# الْحُرُوفُ الْحَلْقِيّةُ وَتَأْثِيرُهَا فِي الْمَبَانِي الصَّرْفِيَّةِ (سُورَةُ الْمَائِدَةِ أُنْمُوذَجًا)

إعداد

**دكتور/ عبد الله المحمدي محمد ربيع**

قسم اللغة العربية وآدابها–كلية الآداب – جامعة السويس

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.58864.1039

## ملخص البحث

هذه الدراسة التي قمت بها، تهدف إلى الوقوف على الأصوات الحلقية، بوصفها ظاهرة لغوية، تلفت الانتباه عند الأداء النطقي، وصور هذه الأصوات المختلفة التي تعددت في كثير من الأبنية الصرفية، والتي قمت بحصرها ودراستها نظرية وتطبيقا، حيث تعددت آراء العلماء في تلك الظاهرة، واختلفت آراؤهم في تأثير هذه الأصوات الحلقية في البنى الصرفية، كما اختلف – القدماء والمحدثون – في عدد أصوات اللغة ومخارجها وصفاتها،

واختلفوا كذلك في الأصوات الحلقية ومخارجها، ولقد كان لهؤلاء القدماء الفضل في تحديد مخارج وصفات الأصوات الحلقية، على الرغم من عدم وجود أجهزة وآلات آنذاك، تساعدهم وتحدد لهم ما يهدفون إليه، فما أعظمهم وما أروعهم، كما كان للمحدثين الفضل في إكمال وإتمام ما توصل إليه القدماء وتطويره، وساعدهم على ذلك ما تيسر لهم من تكنولوجيا وأجهزة متطورة لم تتوافر للقدماء، كما ظهر تأثير الأصوات الحلقية من خلال لهجات بعض القبائل، وكان ذلك واضحا في لهجة بني تميم،

ولما كان الهدف من تقعيد القواعد هو التخفيف، فقد ظهر ذلك جليا من تأثير الأصوات الحلقية في البنى الصرفية، فأثرت في أبواب الفعل، والمصادر، وصيغتي فَعْل، وفَعِيل، والإعلال بالحذف، والإمالة، وإظهار النون الساكنة والتنوين قبل هذه الأصوات، وإدغام هذه الأصوات، فظهر التخفيف جليا فيها، وقمت بتطبيق ما تمت دراسته، على سورة من سور القرآن الكريم، وهي سور المائدة، فكانت أنموذجا للدراسة التطبيقية.

وأدعو الله أن ينفعَ بهذا العملِ.

**الكلمات المفتاحية:** الحروف الحلقية، المباني الصرفية، سورة المائدة

# Velar Sounds and their Impact on the Morphological Structure Surat Al-Mãida as a Model


## Summary

This study aims to identify velar sounds, as a linguistic phenomenon that draws attention when uttered, and the images of these different sounds that have been multiple in many morphological structures. In this study velar sounds have been compiled and studied in theory and practice. Scientists - ancients and modernists- differed on the impact of these sounds on morphological structures, they also differed about the number of language sounds, their exits and characteristics. Modernists were able to complete and develop the ancient's findings, with the help of advanced technological devices. the effect of velar sounds was clear through the dialects of some tribes, such as the dialect of Bani Tamim.

Since the purpose of setting rules is to mitigate, it has been clear from the influence of velar sounds on the morphological structures, that it affects verbs, sources, forms of action, and activation, omission by deletion and tilt, the appearance of the non–voweled Nun and Nunnation before these sounds and the elision that made these sounds softer. Surat Al-Mãida was chosen as an application model for what have been studied.

**I pray to be benefited from this work.**


***Keywords***: velar sounds, morphological structure, Surat Al-Mãid

## مقـدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه محمد بن عبدالله.

وبعد:

فإن معرفة مخارج أصوات العربية وصفاتها ومعرفة أعضاء النطق ووظيفتها، أمر لا غنى عنه لدارسي اللغة العربية، وكان للقدماء فضل السبق في معرفة ذلك، وجاء من بعدهم المحدثون، ومع التطور التكنولوجي، وظهور الكثير من الدراسات الحديثة، فقد تطور الرأي في معرفة هذه الأصوات، ومخارجها، وصفاتها، ومع دراسة الأبنية الصرفية، فقد لاحظت أن لأصوات اللغة دور كبير في تلك الأبنية، وخاصة الحروف الحلقية، وقد وفقني الله تعالى للقيام بهذه الدراسة، فسعيت جاهدا إلى وضع عنوان لها فكان: **(الْحُرُوفُ الْحَلْقِيَّةُ وَتَأْثِيرُهَا فِي الْمَبَانِي الصَّرْفِيَّةِ – سُورَةُ الْمَائِدَةِ أُنْمُوذَجًا)**، واقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، ثم الخاتمة، وبها أهم النتائج، ثم أهم المصادر والمراجع، على النحو التالي:

**التمهيد:** تناولت فيه: معرفة اللهجات العربية، ودراسة أعضاء آلة النطق، ويطلق عليها اسم جهاز النطق، ومعرفة عدد الحروف العربية، ومخارجها عند القدماء والمحدثين، مع معرفة مخارج الحروف الحلقية عند القدماء والمحدثين، وما قاله علماء اللغة المحدثون في مخارج هذه الحروف الحلقية، ثم وقفت على معرفة صفات الحروف عند القدماء وعند المحدثين أيضا، ثم ختمت التمهيد بعمل دراسة مقارنة بين القدماء والمحدثين في مخارج الأصوات الحلقية ولقبها.

**المبحث الأول:** خاص بدراسة الأبواب الصرفية التي أثرت فيها الحروف الحلقية، وهي: أبواب الفعل، المصادر، صيغتا: فَعْل، وفَعِيل، الإعلال بالحذف، الإمالة، إظهار النون الساكنة والتنوين، وإدغام الحروف الحلقية، **المبحث الثاني:** خاص بالدراسة التطبيقية للأبواب الصرفية التي أثرت فيها الحروف الحلقية، ووفقني الله تعالى لاختيار سورة "المائدة" للقيام بهذه الدراسة.

**منهج البحث:** اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي في دراسة الحروف الحلقية، والأبواب الصرفية التي أثرت فيها هذه الحروف، فقمت بجمع واستقصاء وحصر المادة العلمية من جميع كتب التفسير، والقراءات، واللغة، وتحقيقها وتوثيقها،

والتزمت في دراستي التطبيقية بالمنهج الذي التزمت به في الدراسة النظرية، ليسير البحث على منهج واحد، وختمت البحث بخاتمة أظهرت فيها أهم النتائج والتوصيات، وذكرت أهم المصادر والمراجع، وأقول: إن هذا البحث على هيئته وصورته التي عليها الآن، وبهذا المسلك الذي سلكته، لم أقف على مثله، فضلا عن أنني لم أقف من خلال البحث أن أحدا تناوله بهذه الكيفية، والله أدعوا أن ينفع بهذا العمل طلاب العلم، أينما حلُّوا وأَحلُّوا. **الباحث**

## التمهيد

**اللهجات العربية:** تعد دراسة اللهجات العربية القديمة من الدراسات البالغة الأهمية في الدراسات اللغوية الحديثة، وعني علم اللغة الحديث بدراستها عناية فائقة، فتسهم إسهاما كبيرا في فهم طبيعة اللغة، وبيان مراحلها التاريخية، وتأثير البيئة في أصواتها وصرفها، ومن هذه اللهجات لهجة قبيلة تميم، وتنبه اللغويون القدماء ومنهم سيبويه[١] (ت ٢٨٥هـ)، والمبرد[٢] (ت ١٨٠هـ)، وابن جنى[٣] (ت ٣٩٢هـ) إلى أنها أكثر مراعاة للقياس في بعض الحالات النحوية من لهجة أهل الحجاز، وأقرب إلى روح العربية الفصحى.

**أعضاء آلة النطق:** يطلق اسم organs of speech (جهاز النطق) على الأعضاء التي تقوم بإنتاج الصوت اللغوي في عملية إحداث الكلام، وتشتمل على: الرئتين، القصبة الهوائية، الحنجرة، الوترين الصوتيين، الحلق، اللهاة، اللسان، الحنك، الأسنان، والشفتين، وتسميتها بأعضاء النطق هي تسمية مجازية[٤]، والحنجرة تقع في أقصى تجويف الحلق، وتتألف من عدد من الغضاريف التي تشكل صندوقا صغيرا يقع في أعلى القصبة الهوائية، وفي داخله الوترين الصوتيين[٥]، والحلق: تجويف أشبه بفراغ يقع قبل اللهاة، أي بين الحنجرة وأقصى الحلق، يعمل على تضخيم الأصوات عند خروجها من الحنجرة، وتنسب إليه طائفة من الحروف[٦].

---

[١] الخصائص لابن جني ١٦٧/١ و٢٥٩، و١٠/٢.
[٢] المقتضب للمبرد ٣١٠/٢.
[٣] الكتاب ٣٨/١، و٤٠/٢.
[٤] البحث الصوتي عند العرب/صـ١٢، ومخرج الحرف بين السلف والخلف د./ عبد السميع العرابيد/ صـ٣.
[٥] أصوات اللغة، عبد الرحمن أيوب صـ/٤٧، و٥٧، و٦٤، والمصلح الصوتي، عبدالقادر الخليل/ صـ٣١، ودراسة السمع والكلام، سعد مصلوح/ صـ٩٠، و١٢٣، ودراسة الصوت اللغوي د./ أحمد مختار عمر/ صـ١٦٠، وعلم اللغة د./ محمود السعران/ صـ١١٤.
[٦] البحث الصوتي عند العرب/ صـ١٥، وأطلس اصوات اللغة العربية/صـ٩٥٠.

**أما عدد الحروف العربية (الأصوات العربية)**، فعند القدماء: تسعة وعشرون حرفا، إلا سيبويه[١]، وذهب آخرون: أنها ثمانية وعشرون حرفا بإسقاط الهمزة، منهم الفراء (ت ٢٠٧هـ)، والمبرد، وابن دريد (ت ٣٢١هـ)، والرازي (ت ٦٠٤هـ)، وعند المحدثين: ثمانية وعشرون صوتا، بإسقاط الألف اللينة لا الهمزة[٢].

**مخارج حروف اللغة العربية:** إن دراسة مخارج الأصوات اللغوية من أهم موضوعات علم الأصوات النطقي، وقد سبق المحدثين المتقدمون من علماء اللغة، أمثال الخليل (ت ١٧٥هـ)، وسيبويه، والمبرد، وابن جنى، وعلماء القراءات، فكان لهم عناية كبيرة بمخارج الأصوات، وكان للمحدثين عناية كبيرة بمخارج الأصوات اللغوية، وكان لهم وجهة نظر جديدة، نتيجة لما أتاحته لهم الأجهزة والآلات الحديثة لدراسة الصوت اللغوي، واختلف القدماء في عدد مخارج الحروف، فقال: الخليل إنها تسعة مخارج[٣]، وقال سيبويه ومن تابعه: إنها ستة عشر مخرجا[٤]، وزعم قطرب (ت ٢٠٦هـ)، والفراء، والجرمي (ت ٢٢٥هـ)، وابن كيسان (ت ٢٩٩هـ) أن مخارج الحروف أربعة عشر مخرجا فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد، وهو طرف اللسان، وجعلهن سيبويه من ثلاثة مخارج[٥]، وعند المحدثين من علماء العربية عشرة، **الحنجرة:** منها الهمزة والهاء، **والحلق:** منه العين والحاء، **واللهاة:** منها القاف، **والطبق:** منه الكاف والغين والخاء، **والغار**: منه الشين، الجيم، والياء، **واللثة:** منها اللام، الراء، والنون، و**الأسنان:** منها الضاد، الدال، التاء، الفاء، الزاي، السين، والصاد، **والأسنان:** منها الذال، الظاء، والثاء، **والشفة والأسنان:** منهما الفاء، **والشفة:** يخرج منها الباء، الميم، والواو[٦].

**مخارج الحروف الستة**[٧]: قال المتقدمون إنها من الحلق، ولم يغير المحدثون ما أقره المتقدمون إلا أشياء قليلة كقولهم: إن أقصى الحلق يقصد به الحنجرة، وقالوا: إن الهمزة والهاء حنجريان، وأبقوا وصف العين والحاء على ما قاله المتقدمون، واقترح بعضهم جعل الغين والخاء طبقية، وكلمة الحلق بمعناه اللغوي

[١] معجم العين ٤٨/١، والكتاب ٤٣١/٤، و٤٣٢، وسر صناعة الإعراب لابن جني ٥٠/١.
[٢] كلام العرب من قضايا اللغة العربية، حسن ظاظا/صـ١٦.
[٣] معجم العين ٥٧/١، و٥٨، وتهذيب اللغة٤٨/١.
[٤] الكتاب ٤٣٣/٤، والمقتضب ١٩٣/١، وسر صناعة الإعراب ٥٢/١، والممتع لابن عصفور ١١٠/٢.
[٥] ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي ٥/١.
[٦] الصوت اللغوي/ صـ٣١٥، والمدخل إلى علم اللغة/ صـ٣٠، وأطلس أصوات اللغة العربية/ صـ١٤٨٠و١٤٨١.
[٧] الكتاب٤٥/٢، والمقتضب١٩٢/١، وسر صناعة الإعراب ٥٢/١، و٥٣، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٣/١٠، وشرح الشافية للرضي٢٥٠/٣–٢٥٤، وارتشاف الضرب٤/١–١٠، والنشر لابن الجزري ١٩٨/١–٢٠٢.

تتلاقي مع كلمة البلعوم[١]، واستخدم المتقدمون: كلمة الحلق، واستخدم بعض المحدثين: كلمة الحلق[٢]، واستخدم البعض الآخر كلمة البلعوم[٣].

**عند القدماء**، قال الخليل: أقصى الحروف العين، فالحاء، فالهاء، فالخاء، فالغين، وذكر الهمزة مع الباء والواو والألف وسماها هوائية، وجعل مخرج الهمزة من أقصى الحلق[٤]، وخالفه سيبويه وجعل مخارج حروف العربية ستة عشر، للحلق ثلاث، أقصاه: الهمزة والهاء والألف، وأوسطه: العين والحاء، وأدناه من الفم: الغين والخاء[٥]، وسار عليه أكثر علماء التجويد[٦]، وانتقد ابن جنى قول الخليل وقال فيه خلل واضطراب، وقال: الصواب قول سيبويه[٧]، وسار عليه العلماء.

**وعند المحدثين**، كان أول من درس مخارج أصوات الحلق د./ إبراهيم أنيس، وأشار إلى أن المحدثين الغربيين لم يحاولوا تحديد وظيفة الحلق بين أعضاء النطق[٨]، لأنها لم تكن موجودة عندهم، فلم يهتموا بها، وتابع د./ إبراهيم أنيس علماء العربية في مخرج الغين والخاء من أدنى الحلق إلى الفم، والعين والحاء من وسط الحلق، أما مخرج الهمزة والهاء فاستفاد من الدراسات الحديثة والاكتشافات للوترين الصوتيين، فالهمزة تنطق بانطباق الوترين انطباقا تاما فلا يسمحان بمرور الهواء الى الحلق، ثم ينفرج الوتران فجأة فيسمع صوت الهمزة، وتنطق الهاء بتباعد الوترين الصوتيين وضغط الهواء خلالهما، فيسمع نوع من الحفيف الذي يشكل صوت الهاء[٩]، واتفق معه المحدثون في مخرج الهمزة والهاء[١٠]، وقال د./ محمود السعران: الحاء يحدث احتكاك هذا الصوت في الفراغ أعلى الحنجرة، فيضيق المجرى الهوائي في هذا الموضع بحيث يحدث احتكاكا، يرفع الحنك اللين ولا يتذبذب الوتران الصوتيان، فالحاء صامت مهموس حلقي،

[١] لسان العرب لابن منظور ٩٦٥/٢، وما بعدها(حلق)، ٣٤٥/١ (بلع، بلعم).
[٢] الكتاب ٤٣٣/٤، والأصوات اللغوية، د./ إبراهيم أنيس / صـ١٨، وعلم اللغة د./ محمود السعران / صـ١١٣، وعلم الأصوات د./ كمال بشر/صـ ١٣٨.
[٣] أصوات اللغة، عبدالرحمن أيوب/ صـ٦٣، / ودراسة السمع والكلام، سعد مصلوح/ صـ ١١٨.
[٤] معجم العين٥٢/١، و٥٧، و٥٨.
[٥] الكتاب٥٣٣/٤.
[٦] التيسير للداني/ صـ١٠٢، / الموضح لعبدالوهاب القرطبي/ صـ٧٨.
[٧] سر صناعة الإعراب لابن جني ٥١/١ و٥٢.
[٨] الأصوات اللغوية، د./ إبراهيم أنيس/ صـ٨٨.
[٩] الأصوات اللغوية، د./ إبراهيم أنيس/ صـ ٨٨ - ٩١.
[١٠] علم اللغة د./ محمود السعران/ صـ١٣١، وعلم الأصوات د./ كمال بشر/ صـ٢٨٨.

والعين هو النظير المجهور للحاء[١]، وقال د./ أحمد مختار عمر: مخرج الحاء والعين الحلق مع جذر اللسان، ويتم إخراجهما عن طريق تقريب جذر اللسان من الجدار الخلفي للحلق بصورة تسمح بمرور الهواء، ويميز الحاء أنها مهموسة، والعين مجهورة، وقاله د./ مصلوح[٢]. وقال د./ تمام حسان: إن القاف أقرب إلى الحلق من الغين والخاء، وذلك أن اللهوي عنده يقع بين الطبقي والحلقي، واعتذر لعلماء العربية عن قولهم إن الغين والخاء حلقيان، قال: كان فهمهم لاصطلاح الحلق أوسع من فهمنا له، حتى يشمل ما بين مؤخرة اللسان والطبق، فلا داعي للقول بخطئهم[٣]، وقيل: إن الغين والخاء يمكن أن ينطقا من اللهاة قريبين من موضع القاف، وهذا الذي جعل أكثر المحدثين يوافقون القدماء على تحديد مخرج الخاء والغين من الحلق، والقاف من اللهاة[٤]، وأوضح سيبويه شدة القرب بين الخاء والغين والقاف، فقال: وهما من حرف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم، وقربهما من الفم بقرب القاف من الحلق[٥]، وقال د./ أحمد مختار عمر: القدماء وصفوا الهمزة بأنها مجهورة، ومخرجها والألف من أقصى الحلق، وقال المحدثون: إنها لا مهموسة ولا مجهورة، ومخرجها فتحة المزمار، والألف في تجويف الفم[٦].

**صفات الحروف (عند القدماء):** فأما التي لها ضد، **الجهر والهمس:** فحروف الهمس: (حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِه)، وحروف الجهر: بقية الحروف، **والشدة والرخاوة، وبينهما التوسط:** فحروف الشدة (أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ)، وحروف التوسط (عَمْرُ نَلْ)، وحروف الرخاوة: بقية الحروف، **والاستعلاء والاستفال:** فحروف الاستعلاء: (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ)، وحروف الاستفال: بقية الحروف، **والإطباق والانفتاح:** فحروف الإطباق: (ص، ض، ط، ظ)، وحروف الانفتاح: بقية الحروف، **والإذلاق والإصمات:** فحروف الإذلاق: (فِرَّ مِنْ لُبِّ)، وحروف الإصمات: بقية الحروف، وأما التي لا ضد لها فهي: **الصفير** وحروفه: (ص، ز، س)، **والقلقة** وحروفها: (قُطْبُ جَدٍّ)، **والانحراف** ولها حرفان: (ل، ر)، **والتكرار** ولها: (الراء)، **والتفشي** وحروفها:

---

[١] علم اللغة، د./ محمود السعران/ صـ١٤٨، وعلم الأصوات د./ كمال بشر/ صـ ٣٠٣ و ٣٠٤.
[٢] دراسة الصوت اللغوي/صـ٢٧٢، والمصطلح الصوتي، عبد القادر الخليل/صـ٦٧، ودراسة السمع والكلام/ صـ١٧٤.
[٣] مناهج البحث في اللغة/صـ١١٠، و١٢٨، و١٢٩، و١٣٠.
[٤] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنى/صـ٣٠٧.
[٥] الكتاب ٤٣٨/٢، وينظر: أصوات العربية بين التحول والثبات، دكتور/ حسام سعيد النعمى/ صـ٢٣.
[٦] دراسة الصوت اللغوي/ صـ٣٤٤.

(ف، ت، ص، ض، ر، ش)، **والاستطالة** ولها: (الضاد)، **والغنة** ولها حرفان: (م، ن)، **واللين** ولها حرفان: (و، ي)[١].

**صفات الحروف (عند المحدثين):** قال د./ تمام حسان: وصوت العين: حلقي رخو مجهور مرقق، ويتم نطقه بتضييق الحلق عند لسان المزمار ونتوء لسان المزمار إلى الخلف حتى يتصل بالجدار الخلفي للحلق، وصوت الحاء: حلقي رخو مهموس مرقق[٢]، والغين: صوت حلقي رخو مجهور، والخاء: هو النظير المهموس للغين، والقاف: صوت لهوي شديد مهموس[٣]، وقال د./ فوزي الشايب: وعند نطق الحاء يحصل تضييق لمجرى الهواء عن طريق تقريب الحائطين الأمامي والخلفي للحلق، والعين: هي النظير المجهور للحاء[٤]، وذكره د./ محمود السعران، وأما مخرج الغين والخاء: فأكثر المحدثين أنهما يتكونان حينما يقترب أقصى اللسان من أقصى الحنك بحيث يكون بينهما فراغ ضيق يسمح للهواء بالنفاذ محدثا احتكاكا، والخاء: صوت مهموس، والغين: صوت مجهور[٥]، وأكثر المحدثين أنهما صوتان طبقيان يشاركان صوت الكاف في المخرج، وقال بعضهم: أقصى الحنك، أو مؤخرة سقف الحنك[٦]، وهؤلاء رتبوا أصوات أقصى اللسان: الكاف، الغين، الخاء، والقاف[٧]، ويرى بعض الباحثين: أنه لا يسلم بهذا التصور بصورة نهائية، لأنه يمكن نطق الغين والخاء من الطبق، أو من اللهاة، أو من أعلى تجويف الحلق[٨]، ومما سبق نستنتج أن: **(ء–هـ)** من أقصى الحلق عند القدماء والمحدثين، **و(ع–ح )** من وسط الحلق عند القدماء والمحدثين، **و(غ–خ)** القدماء: من أدنى الحلق، والمحدثون: من أقصى الحنك.

[١] من كتاب الأصوات العربية/ صـ١٧٦.
[٢] مناهج البحث في اللغة/ صـ١٠٢, و١٠٣.
[٣] مناهج البحث في اللغة/ ص١١٠، ودراسة الصوت اللغوي/ صـ٣٤٤.
[٤] محاضرات في اللسانيات/ صـ١٩٠، ومناهج البحث في اللغة/ صـ١٠٢، ودراسة الصوت اللغوي/ صـ٣٤٤.
[٥] علم اللغة د./ محمود السعران/ صـ١٤٧، ومناهج البحث في اللغة د./ تمام حسان/ صـ٨٥.
[٦] دراسة الصوت اللغوي د./ أحمد مختار عمر/ صـ٢٧٤، والمصطلح الصوتي، عبدالقادر خليل/ صـ٦٧، ومحاضرات في اللسانيات د./ فوزي الشايب/ صـ١٩٢، دراسة السمع والكلام د./ سعد مصلوح/ صـ١٨٤، وعلم الأصوات، د./ كمال بشر/ صـ٣٠٣، وأصوات اللغة د./ عبدالرحمن أيوب/ صـ٢١٣.
[٧] المدخل إلى علم اللغة د./ رمضان عبدالتواب/ صـ٣٠–٣١.
[٨] وجهة نظر جديدة في مخارج الحروف الستة/ صـ٣٠

## المبحث الأول: (قسم الدراسة)

### الباب الأول: أبواب الفعل:

مضارع الفعل الثلاثي المجرد تكون عينه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، وليس هذا قياسا مطردا، وإنما بالنقل عن كتب اللغة، أو السماع من الثقات، ، ولعين الماضي المجرد ثلاث حركات، وضرب هذه في تلك يكون الناتج تسعا، فجملة أبواب الماضي مع المضارع تسع صور، أهمل منها ثلاث، واستعمل منها ست[١]، على النحو التالي:

**فالمهمل:** ١- **فَعُلَ يَفْعِلُ** - ٢- **فَعُلَ يَفْعَلُ**، وعلته: أن وزن "**فَعُلَ**" يغلب في أفعال الطبائع والسجايا، نحو: قَبُحَ، وحَسُنَ وكَرُمَ، فقصدت العرب أن توافق بين حركتي عيني ماضيه ومضارعه، ليدل على أنهما على نهج واحد في أنهما على طبيعة وسجية حاصلة من غير اختيار، وفتح عين المضارع أو كسرها ينافيان هذا القصد[٢]. ٣- **فَعِلَ يَفْعُلُ**: فيه كراهة الانتقال من الثقيل: الكسر، إلى الأثقل منه: الضم.

**والمستعمل، أولا: فَعَل يَفْعُل**، ويسمى باب (نَصَرَ يَنْصُرُ)، ويكون في المتعدي واللازم، فالمتعدي يطرد في أربعة أنواع: أ- **الفعل الأجوف الواوي العين**، نحو: قَالَ يَقُولُ، وصَامَ يصُومُ[٣]، وإذا كان حلقي اللام من "**فَعَلَ**" فيكون مضارعه "**يَفْعُلُ**"، نحو: نَاءَ يَنُوءُ، ونَاحَ يَنُوحُ[٤]. **ب- الفعل الناقص الواوي**، نحو: سَمَا يَسْمُو، ودَعَا يَدْعُو، وما كان حلقي العين منه فيشترك فيه فتح العين مع الضم، نحو: طَهَا الطعامَ: يَطْهُوهُ ويَطْهَاهُ، ومَحَا الكتابَ يَمْحُوهُ ويَمْحَاهُ، وعلة الضم في هذين النوعين: لئلا يلتبس الواوي باليائي إذا قلنا في قَالَ ودَعَا: يَقُولُ ويَدْعُو بكسر العين لقلبت الواو ياء فيلتبس الواوي باليائي في الماضي والمضارع[٥]. **جـ- المضعف المتعدي**، نحو: سَرَّهُ الكلامَ يَسُرُّهُ، وحَجَّ البيتَ يَحُجُّه[٦]، وكان الضم في هذا النوع: للتخفيف لجريان اللسان على سنن وحالة واحدة[٧]. **د- باب المغالبة:** أن تشارك غيرك في معنى من المعاني فيظهر

---

[١] شرح الشافية للرضى ١١٤/١، وينظر: المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني/ صـ١٠٦٥، و١٠٦٦.
[٢] شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢١٣/٤.
[٣] المنصف لابن جني ٢٦١/١، وشرح التصريف للثمانيني/٤٣٢، والممتع ٤٣١/٢، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٩/٤.
[٤] شرح الشافية للرضي ١٢٦/١.
[٥] تصريف الأفعال، دكتور محمد عضيمة/ صـ١٤٢
[٦] الخصائص ٣٨٠/١، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٥/٤، وشرح الشافية للرضى ١١٦/١.
[٧] مجموعة شروح الشافية للجاربردي/ صـ٥٤.

واحد ويتفوق على الآخر، فينسب المعنى لنفسه بصيغة ثلاثي مفتوح العين، في الماضي ومضمومها في المضارع، نحو: نَاصَرَنِي محمدٌ فنَصَرْتُه أَنْصُرُه، فأنت قد نَصَرْتَ غيرَك ونَصَرَك، ولكنك غلبته في النصر، واستثنى الكسائي (ت ١٨٩هـ)، والجوهري (ت ٣٩٨هـ) ما كان حلقي العين أو اللام وألزماه الفتح لحرف الحلق، نحو: صَارَعَنِي فصَرَعْتُه فأنا أَصْرَعُه، لوروده في السماع[١]، وخالفهما الجمهور[٢].

**ثانيا: فَعَلَ يَفْعِلُ**، ويسمى باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ)[٣]، ويطرد في أربعة أنواع: أ- **الفعل المثال الواوي واليائي**، نحو: وَعَدَ يَعِدُ، يَسَرَ يَسِر[٤]، أما حلقي اللام فتفح عينه في المضارع لمناسبة حرف الحلق، نحو: وَقَعَ يَقَع، وَضَعَ يَضَعُ[٥]، ولا تحذف الواو إلا إذا كانت العين مكسورة، ولكنها فتحت، لثقل حرف الحلق, أما وَهَبَ يَهَبُ، ووَضَحَ يَضَحُ فشاد. **ب- الأجوف اليائي العين**، نحو: بَاعَ يبِيعُ، وسَارَ يَسِيرُ. **ج- الناقص اليائي اللام**، نحو: قَضَى يقْضِي، أما حلقي العين فتفتح عينه في المضارع، نحو: نَهَى يَنْهَى[٦]. **د- المضعف اللازم**، نحو: حَنَّ يحِنَّ.

**ثالثا: فَعَلَ يَفْعَلُ**، ويسمى باب (فَتَحَ يَفْتَحُ)، وهو أقل الأبواب التي جاء عليها "**فَعَلَ**"، لذا حكم الصرفيون أنه فرع من بابي فَعَلَ يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ، لاتفاق حركة عين الفعل في الماضي والمضارع، وتكون عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق[٧]، نحو: سَأَلَ يسْأَلُ، وقَرَأَ يَقْرَأُ[٨]، وعلة الفتح في عين المضارع الحلقي العين أو اللام أمران: أ- **التخفيف من ثقل حرف الحلق** بالإتيان بالفتحة التي هي أخف الحركات والتي ينشأ عنها بعض الألف، وهي حرف جوفي يخفف من ثقل حرف الحلق[٩]. ب- **وقوع حروف الحلق في مقطع واحد مع حركة العين** له أثر في تغيير حركة العين إلى فتحة بدلا من الضمة والكسرة، وسبب هذا التحول: أن اللسان في نطق الحروف الحلقية يجذب إلى وراء، مع بسط وتسطيح له، نحو فَتَحَ يَفْتَحُ، ودَمَغَ يَدْمَغُ[١٠]، قال سيبويه: إنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها

---

[١] شرح الكافية الشافية ٢٢١٩/٤

[٢] المغني في تصريف الأفعال، دكتور محمد عضيمة/ صـ١٤٧

[٣] المنصف ١٨٥/١، وتمهيد القواعد لناظر الجيش ٥١٩٤/١٠ وشرح الكافية الشافية ٢١٦٥/٤، وشرح التصريح ٣٩٦/٢.

[٤] الخصائص ٣٧٧/١، والمنصف ١٨٤/١ و ١٩١/١، و١٩٢ والمبدع لأبي حيان الأندلسي/ ١٦٧، والمقاصد الشافية ٣٨٩/٣.

[٥] المنصف ٢٠٦/١، والممتع ٤٢٦/٢، وتمهيد القواعد٥١٩٣/١٠، والمقاصد الشافية للشاطبي ٣٩٥/٩.

[٦] الخصائص ٣٧٧/١، وشرح التصريف للثمانيني/ صـ٤٣٢.

[٧] إصلاح المنطق لابن السكيت/ صـ٢١٧، والخصائص لابن جني ٣٨٠/١،.

[٨] المقاصد الشافية ١٣٩٥/٩ وينظر: الخصائص ٣٨٢/١، والمنصف ١٨٥/١، وشرح التصريف للثمانيني/ صـ٤٣٢.

[٩] التبصرة والتذكرة للصيمري ٧٤٤/٢، وينظر: الخصائص ١٤٣/٢.

[١٠] التطور اللغوي، دكتور رمضان عبدالتواب/ صـ٥٣ "بشيء من التصرف".

بحركة ما ارتفع من الحروف، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف، وإنما الحركات من الألف والياء والواو[١]، وقيل: إن هذه الحروف تتصاعد وتستعلى، والفتحة تساعدها على التصاعد، فإذا فتح حرف الحلق ما قبله ليحصل التشاكل والتصعد، فهو لفتح نفسه أولى.

ويجيء "**فَعَلَ**" حلقي العين أو اللام، ويكون مضموم العين في المضارع، نحو: دَخَلَ يدخُلُ، وصَرَخَ يَصْرُخُ[٢]، أو مضموم العين ومفتوحها، نحو: مَضَغ يَمْضُغُ ويَمْضَغُ، أو مكسور العين ومفتوحها، نحو: رَضَعَ: يَرْضَعُ ويَرْضِعُ، أو محرك العين بالحركات الثلاث: الضمة، الكسرة، والفتحة، نحو: نَبَعَ يَنْبُعُ ويَنْبِعُ ويَنْبَعُ[٣]، وقد يجيء "**فَعَلَ يَفْعَل**" وليس عينه أو لامه حرفا حلقيا، نحو: أَبَى يَأْبَى: قيل: إن لامه ألف، والألف حلقية[٤]، وقيل: وقالوا: أَبَى يَأْبَى، فشبهوه بـ يَقْرَأُ[٥]، وقيل: تشبيها له بنظيره وهو مَنَع يَمْنَعُ، لأن الإباءَ مَنْعٌ، وقيل: فُتِحَ على طريق الغلط[٦]. **رابعا: فَعِلَ يَفْعَلُ**، ويسمى باب (فَرِحَ يَفْرَحُ)، نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ، وفَرِحَ يَفْرَحُ[٧]. **خامسا: فَعِلَ يِفْعِلُ**، ويسمى باب (حَسِبَ يَحْسِبُ)، نحو: وَرِثَ المالَ يَرِثُه، ووَثِقَ يَثِقُ، وهو باب قليل نادر[٨]، وقياس مضارع "فَعِلَ: يَفْعَلُ"، وجاء "فَعِلَ يَفْعِلُ"، بكسر العين في المضارع خلاف الأصل، وأفعال محصورة من البابين، نحو: حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ[٩]. **سادسا: فَعُلَ يَفْعُلُ**، ويسمى باب (كَرُمَ يَكرُمُ)[١٠]، وهو لازم، لأنه يدل على الطبائع والغرائر، وهو ضرب قائم في الثلاثي برأسه، وأكثر باب "فَعِلَ يَفْعُلُ" متعد، فلما تخالفا خولف بينهما وبينه فووفق بين حركتي عينيه، وخولف بين حركتي عينيهما[١١].

---

[١] الكتاب ١٠١/٤.
[٢] الكتاب ٢٥٢/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٣/٧ وشرح الكافية الشافية ٢٢٢٠/٤.
[٣] اللباب في تصريف الأفعال، دكتور محمد عضيمة/ صـ٣٥، وينظر: تهذيب اللغة ٤٣٥/٧، وشرح الكافية الشافية ٢٢٢٠/٤.
[٤] معاني القرآن للزجاج ٣٦٢/١، وشرح السيرافي على الكتاب/ صـ٢٧٧، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٧٤٤/٢.
[٥] قاله سيبويه، في الكتاب ١٠٥/٤.
[٦] أمالي ابن الشجري ١٣٨/١.
[٧] المنصف ١٨٦/١، والخصائص ٣٨٢/١، ١٤٣/٢، وتصريف الأفعال للشيخ عنتر/ صـ١٣٩.
[٨] الكتاب٢٢٨/٢، والخصائص٣٨٠/١, والمنصف ٢٠٧/١، والممتع١٧٦/١ و١٧٧، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٥/٤، وشرح الشافية للرضي١٣٥/١، والمقاصد الشافية٣٩٥/٩ و٣٩٨، وتمهيد القواعد٥١٩٢/١٠.
[٩] الخصائص ٣٨٠/١، والمنصف ٢٠٨/١، والممتع ٤٣٢/٢.
[١٠] الخصائص ١/ ٣٧٥، والمنصف ١٨٨/١، والممتع ٤٣١/٢، والمقاصد الشافية ٣٩٣/٩
[١١] الخصائص ٣٧٦/١، والمنصف ١٨٨/١، وشرح التصريف للثمانيني/ صـ٤٣٢.

**الباب الثاني: المصادر:**

الفعل الثلاثي المجرد ضربان: متعد، وغير متعد[١]: **فمصدر فَعَل يَفْعِل المتعدي: فَعْل وفِعَال**، كـ: ضرَب يضرِب ضرْبًا، وضِرَابًا، **وفَعِل**، كـ: كَذَبَ يكْذِب كَذِبًا، **وفَعَل**، كـ: سَرَقَ يسْرِقُ سَرَقًا، وسَرِقَة، **وفَعَلَة**، كـ: غَلَبَ يغْلِب غَلَبَة، ، **وفِعْلِة** كـ: حَمَيْتَ المريض حِمْية، **وفِعَالَة**، حَمَيْتَ المكان حِمَايَة، **وفِعْلَان** ، كـ: حَرَمَ يحْرِم حِرْمَان، **وفُعْلَان**، كـ: غَفَرَ يغْفِر غُفْرَان.

**ومصدر ما كان على فَعَل يَفْعُل: فَعْل**، كـ: قَتَلَ يقْتُل قَتْل، **وفَعَل**، كـ: حَلَبَ يحْلُب حَلَب، **وفَعِل**، كـ: خَنَقَ يخْنُق خَنِقًا، وعلى **فُعْل**، كـ: كَفَر يكْفُر كُفْرًا، وكُفْرَانًا، **وفِعْلَة**، كـ: نَشَدَ ينْشُد نِشْدَة، **وفِعَال**، كـ: كَتَبَ يكْتُب كِتَابًا، **وفَعْل**، كـ: حَجَّ يحُجُّ حَجًّا. **ومصدر ما كان على فَعِل يَفْعَل: فَعْل**، نحو: حَمِدَ يحْمَدُ حَمْدًا، **وفَعَل**، نحو: عَمِلَ يعْمَلُ عَمَلًا، **وفُعْل**، نحو: شَرِبَ يشْرَب شُرْبًا، **وفَعْلة**، نحو: رَحِمَ يرْحَم رَحْمَة، **وفِعَال**، نحو: سَفِحَ يسْفَح سِفَاحًا، **وفَعَال**، نحو: سَمِعَ يسْمَع سَمَاعًا، **وفِعْلان**، نحو: غَشِيَ يغْشَى غِشْيَانًا[٢]، **وفُعَال**، إذا كان عين الكلمة حرفا حلقيا، نحو: سَأَلَ يسْأَل سُؤَالاً، **وفَعَالَة** إذا كان لام الكلمة حرفا حلقيا، نحو: نَصَحَ ينْصَح نَصَاحَة. **ومصدر ما كان على فَعَل يَفْعُل: فُعُول**، كـ: دَخَلَ يدْخَل دُخُول، **وفَعَال**، كـ: ثَبَتَ يثْبُت ثَبَاتًا، **وفُعْل**، كـ: مَكَثَ يمْكُث مُكْث، **وفَعْل**، كـ: سَكَتَ يسْكُت سَكْتًا، **وفِعْل**، كـ: فَسَقَ يفْسُق فِسْق، **ومصدر ما كان على فَعِل يفْعَل: فَعْل**، كـ: حَرِدَ يحْرَد حَرْدًا: إذا اغتاظ الرجل فتحرش بالذي غاظه وهمَّ به فهو حارد، **وفَعِل**، كـ: ضَحِكَ يضْحَك ضَحِكًا، **وفِعَل**، كـ: شَبِع يشْبَع شِبَعًا، ومصدر ما كان على **فَعُل يَفْعُل: فَعْل**، كـ: ظَرُفَ يظْرُف ظَرْفًا، **وفَعَل**، كـ: شَرُفَ يشْرُف شَرَفًا، **وفَعَالة**، كـ: نَبُهَ ينْبُه نَبَاهَة.

**ثالثا: صيغتا فَعْل، وفَعِيل:**

**فأما صيغة (فَعْل): فللفعل الثلاثي المجرد أوزان ثلاثة:** ١- فَعَلَ: يكون متعديا ولازما، وأكثره متعد، وهو أكثر الأبنية وأخفها، نحو: ضَرَبَ، وكَتَبَ. ٢- فَعِل: يكون متعديا ولازما، وأكثره لازم، فالمتعدي نحو: فَهِمَ، وعَلِمَ، واللازم، نحو: مَرِضَ، وسَقِمَ. ٣- فَعُل: يكون لازما فقط، نحو: حَسُنَ، وقَبُحَ[٣]، ويتفرع من (فَعِل وفَعُل) أوزان أخرى بقصد التخفيف، ولا يتفرع من "**فَعَل**" لخفة الفتحة: **فأما (فَعِل) الحلقي**

[١] المقتصد في شرح الإيضاح/ صـ١٠٦٥، و١٠٦٦.
[٢] المقتصد في شرح الإيضاح/ صـ١٠٦٣ والمفتاح في الصرف للجرجاني/ صـ٦٣.
[٣] شرح الكافية الشافية ٢٢١٣/٤.

**العين**، يجوز فيه ثلاثة تفريعات للتخفيف: تسكين عينه، كسر الفاء اتباعا لكسرة العين، تسكين عينه مع نقل حركتها إلى الفاء، نقول في فَهِم: فَهْم، فِهِم، فِهْم[١].

**وأما (فَعُل) الحلقي العين**: فيكون الضم فيه أصالة، وفيه تفريع واحد للتخفيف، وهو تسكين عينه دون نقل حركتها، نحو: سهُل: سَهْل، ويكون الضم فيه بالتحويل لإرادة المدح أو الذم مع التعجب، وفيه تفريعان للتخفيف: تسكين عينه دون نقل حركتها، نحو: فَهُم: فَهْم، بمعنى ما أَفْهَمَه، وتسكين عينه مع نقل حركتها إلى الفاء، وهي لغة لبعض بني قيس، وقُرِئ[٢]: "طُوْبَى لَهُمْ وحُسْنُ مَآب"[٣]، والتفريع لهجة بني تميم، وأهل الحجاز لا يفرعون، والتفريع لون من ألوان الاشتقاق، وضرب من ضروب التوسع في اللغة.

**ويُخَفَّف (فَعَل) حلقي العين** بتسكين عينه في الاسم، مثل: دَأَب: دَأْب، ولَهَبَ: لَهْب، ومنعه البصريون لخفة الفتحة، وقال سيبويه: ليس شيء أكثر في كلامهم من فَعَل، ألا ترى أن الذي يخفف عَضُدَا وكَبِدَا لا يخفف جَمَلَا[٤]، وكذا المبرد[٥]، والإسكان لـ: بكر بن وائل، وقتادة، والفتح لـ: حمزة والكسائي، والضم لـ: عيسى بن عمرو، وسكن حرف الحلق لثقل الحركة عليه[٦].

**أما (فَعْل) الحلقي العين** الاسم فأجاز الكوفيون تحريك عينه بالفتحة، وقال البصريون نحو: نهْر ونَهَر لغتان، ليس أحدهما أصلا لصاحبه[٧]، وقال المازني: ومنه قولهم: مَعْز ومَعَز، وشَعْر وشَعَر، وشَمْع وشَمَع[٨]، وقال ابن جنى: شَمْع وشَمَع هما لغتان، ليس ثانيه حرف حلق بلا خلاف، وأما مَعْز وشَعْر ونحوهما مما ثانية حرف من حروف الحلق ففيه اختلاف، وقال ابن جني: لا فصل عند البصريين بين ما ثانيه حلقي أو غير حلقي، فلا فصل بين نَشَر ونَشْر، وشَعَر وشَعْر فهذا وذاك لغتان، والكوفيون يفصلون بين ما ليس ثانية حلقيا كما سمع، ولا يقيسون فيه شيئا نحو: نَشْر ونَشَر، وبين ما ثانية حلقي فإنهم

---

[١] شرح الشافية للرضى ٤٢/١.

[٢] والكشاف ١٦٦/٢، ومفاتيح الغيب للرازي ٥٢/١٩، والبحر المحيط لأبي حيان ٣٨٨/٥، والدر المصون للسمين الحلبي ٢٤٢/٤.

[٣] سورة الرعد، آية (٢٩)، ينظر: شرح الشافية للرضي٤٢/١ و٤٣، والبحر المحيط ٢٨٩/٣، والصرف القياسي د./ غريب نافع/ صـ١٦٨.

[٤] الكتاب ٢٥٨/٢.

[٥] المقتضب ١١٧/١ و ٢٦٠، ويلاحظ أن سيبويه والمبرد لم يفرقا بين (فَعَل) المفتوح العين الحلقي وغير الحلقي.

[٦] دراسات لأسلوب القرآن، د./ محمد عضيمة ٥٤٦/٢/٢.

[٧] دراسات لأسلوب القرآن ٥٢٤/٢/٢.

[٨] المنصف ٣٠٥/١، ٣٠٦.

يقيسون ويجعلون الأمر مردودا إلى المتكلم، قال الفراء[١]: قُرِئَ[٢] (دَأَبَا) فَعَلَا، وكل حرف فتح أوله وسكن ثانية وكان حلقيا فتثقيله جائز، ورجحه ابن جنى، ويرى أن هذا من تأثير حرف الحلق[٣].

وأما تثقيل **(فَعْل)** الحلقي العين، كقوله تعالى: "فَلَا يَخَافُ بَخْسَا وَلَا رَهْقا"[٤]، و "مِنَ الْبَعْثِ"[٥]، والكوفيون يقيسون إسكان الحلقي للتخفيف، والبصريون لا يقيسونه، وعندهم مما جاء فيه لغتان[٦]، قال ابن جنى: ومنه قراءة[٧] الحسن قوله تعالى: "إِلَى يَوْمِ الْبَعَثِ فَهَذَا يَوْمَ الْبَعَثِ"[٨] بفتح العين.

وانفردت قبيلة تميم بتسكين الثاني المتحرك – الحلقي وغير الحلقي – في كثير من الصيغ الاسمية والفعلية نحو: **فُعُل:** رُسُل رُسْل[٩]، **وفِعِل:** إبِل إبْل[١٠]،

**وفَعَل:** رَعَد رَعْد[١١]، **وفِعَل:** ضِلَع: ضِلْع[١٢]، **وفَعِل:** اسما أو فعلا: فَخِذ، وعَلِم: فَخْذ، عَلْم[١٣]، **وفَعُل:** عَضُد عَضْد[١٤]، **وفُعِل:** غُزِي غُزْي، والحروف الحلقية تغير حركتها إلى الفتح أو تغير ما قبلها إليه[١٥]، وعقيلا تحرك بسبب الحلقي مالا يتحرك لولاه[١٦].

**وأما صيغة (فَعِيل):** فتكسر فيها الفاء إذا كانت عين الكلمة حرفا حلقيا، فتصير: فِعِيل[١٧]، نحو: سِعِيد، رِغِيف، وبِعِير بكسر أوائلها، وكقوله تعالى: "بِعَذَابٍ بِئِيسٍ"[١٨]، وحجة من كسر الباء، أنه كسرها لحرف

---

[١] معاني القرآن للفراء ٤٧/٢.

[٢] حفص عن عاصم، وأبو حاتم عن يعقوب، والقراءة في: السبعة/ صـ٣٤٩، والبحر المحيط ٣١٥/٥، والنشر ٢٩٥/٢، والإتحاف/ صـ٢٦٥، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥٢١/٢/٢ و٥٢٥ و٥٦٧.

[٣] المحتسب ١٦٦/١، و١٦٧.

[٤] سورة الجن، آية (١٣).

[٥] سورة الحج، آية (٥).

[٦] دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥٦٦/٢/٢.

[٧] المحتسب ١٦٦/٢.

[٨] سورة الروم، آية (٥٦).

[٩] معاني القرآن للفراء١٢٥/٣، والمحتسب٢٠٥/١ ـ ٢٢٥، البيان في غريب إعراب القرآن الكريم ١٨٤/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٢/٦، و١٥/٨، وشرح الشافية للرضي ٤٤/١، ١٢٥/٢، والبحر المحيط ٤٧٢/٦، وإبراز المعاني للشاطبي/٢٣٧.

[١٠] شرح الشافية للرضي ٣٩/١، ولسان العرب ٩/١ (أبل).

[١١] معاني القرآن للفراء ٣٣٣/٢ ، والبحر المحيط ١٥٥/١.

[١٢] لسان العرب٢٥٩٨/٤ (ضلع)، والمصباح المنير للفيومي ٥٥٤/٢،

[١٣] شرح الشافية للرضى ٤٠/١، وينظر: المحتسب ١٤٣/١.

[١٤] شرح الشافية للرضي٤٢/١، ولسان العرب٢٩٨٢/٤ (عضد)، والمصباح المنير٦٣٥/٢.

[١٥] شرح الشافية للرضي٤١/١، و٤٤، وشرح التصريح ٢٩٤/١.

[١٦] قاله ابن جني في: المحتسب ١٦٧/١، ٢٣٤.

[١٧] المحتسب ١/ ٢٦٤، و٢٦٧، والبحر المحيط ٤١٠/٤، والنشر ٢٧٢/٢ و٢٧٣، وإتحاف فضلاء البشر/ صـ٢٩١، ، وغيث النفع للصفاقسي/ صـ١٠٩.

[١٨] سورة الأعراف، آية (١٦٥)، وينظر: المحتسب ٢٦٤/١، ولسان العرب٢٠١/١(بأس).

الحلق بعدها "الهمزة"، وأصلها بالفتح، فقالوا في شَهِيد: شِهِيد[١]، وبِعِير وزِئِير، وفي فِعِيلَة كـ: بِهِيمَة[٢]، وذكر ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) الفتح والكسر في فاء فَعِيل، إذا كان الثاني حلقيا في لغة تميم كقولك: لِئِيم، نِحِيف، رِغِيف، بِخِيل، وبِعِير[٣]، وكسر الأول اتباعا للثاني إذا كان حلقيا نسب لتميم دون إشارة إلى غيرها من القبائل، كما نسب في بعض المصادر لعامة قيس وتميم وأسد، كذلك نسب الكسر لربيعة[٤]، ونسبة الكسر لتميم وحدها لإيغالها في البداوة، واشتهارها بالفصاحة، أو لإتباع الأول للثاني إذا كان حلقيا[٥]، وفسر بعض المحدثين هذه الظاهرة أنها نوع من الانسجام بين الحركات، واعترضوا على اللغويين القدماء على أن الحرف الثاني يكون حلقيا، نحو: بِعِير، زِئِير، وشِهِيد، وهذه ظاهرة تؤدي إلى الانسجام بين الحركات، يشبه ما نسمعه الآن في بعض اللهجات الحديثة من نطق، نحو: كِبِير، بِعِير، بكسر أولها[٦].

قال ابن جني: ومن ذلك تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق، نحو: شِعِير، بِعِير، ورِغِيف، وسمعت الشجري ( ت ٥٤٢هـ )يقول: زِئِير الأسد، وحكى أبو زيد عنهم: الجنة لمن خاف وِعِيدَ اللهِ[٧]، ولم يشترط النحاس هذا الشرط، ولكن أمثلته لم تخرج عما ثانيه حرف حلق حين قال الرَّحِيم، هذه لغة أهل الحجاز وبني أسد وقيس وربيعة، وبنو تميم يقولون: رِحِيم، رِغِيف، وبِعِير[٨].

والانسجام بين الحركات يسمى التوافق الحركي، وهو ظاهرة من ظواهر التطور في حركات الكلمة، فالكلمة التي تشتمل على حركات متباينة، تميل في تطورها إلى الانسجام بين الحركات، حتى لا ينتقل اللسان من ضم إلى كسر إلى فتح في الحركات المتوالية[٩]، وهي ظاهرة ممتدة في اللهجات العامية في العصر الحاضر، وتخلو أمثلتها من حروف الحلق، نحو: كِبِير، فِطِير، شِرِيك، بِهِيم، بِعِير، شِخِير، وغيره[١٠].

---

[١] الكشف لمكي٤٨٢/١، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن ١١٠/٤/٢.
[٢] البحر المحيط٣٠٩/٣، ولسان العرب ٣٧٦/١(بهم).
[٣] المخصص لابن سيده ٢١٣/١٤، ولسان العرب ٣١٢/١ (بعر).
[٤] شرح الشافية٤٠/١، ولسان العرب ٣١٢/١ (بعر)، وتاج العروس ٣٩١/٢ (شهد).
[٥] خصائص لغة تميم أصواتا وبنية ودلالة رسالة ماجستير لمحمد بن محمد العمري/ صـ٥٢.
[٦] في اللهجات العربية/ صـ٨٧، و٨٨.
[٧] الخصائص١٤٣/٢، والمحتسب٤١/٢، والمنصف١٩/١.
[٨] إعراب القرآن للنحاس١١٧/١.
[٩] في اللهجات العربية/ صـ٨٦، وينظر: الكتاب ٢٥٥/٢.
[١٠] التطور اللغوي د./ رمضان عبد التواب/ صـ٤٥.

**رابعا: الإعلال بالحذف:**

تحذف فاء الفعل المثال الواوي في أمثلة المضارع (الأربعة)، وفي الأمر وفي المصدر المبني على فِعْلَة بكسر الفاء وسكون العين، إذا كان مفتوح العين في الماضي، ومكسورها في المضارع، نحو وَعَدَ: يَعِدُ، أَعِدُ، تَعِدُ، نَعِدُ، عِدْ، عِدَة، والأصل يَوْعِدُ، حذفت فاؤه "الواو" استثقالا، لوقوعها ساكنة بين عدوتيها الياء المفتوحة والكسرة اللازمة، ولا تحذف الواو من المضارع إلا بشروط: أن تكون الياء مفتوحة، وعينه مكسورة، ويكون ذلك في فعل[١].

والكسر في المضارع يكون ملفوظا ومقدرا، فالملفوظ، نحو: وَعَدَ يَعِد، والمقدر هو الذي يكون في الأصل وفتح لعارض، نحو: يَطَأ ويَسَع، فأصلهما: يَوْطِئُ ويَوْسِعُ، فأعل بحذف الواو، وفتح لأجل حرف الحلق، فقيل: يَطَأ ويَسَع، فلو كان على يَفْعَل في الأصل لم تحذف منه الواو، فنقول: يَوْطَأَ، ويَوْسَع كما قلنا يَوْجَل، وإذا كان حرف الحلق لاما تفتح له العين، إذا كان الماضي منه فَعِل، فإن كان "**فَعَل**" فلا إشكال، نحو: وَضَعَ يضَعُ، ووَقَعَ يقَعُ، وأما يذَرُ ففتح عينه مع أن لامه وعينه ليستا بحرف حلق، لحمله على يدَعُ الذي في معناه[٢]، وحذفت الواو من يَطَأُ، يَضَعُ، يَقَعُ، ويَدَعُ: فللكسر المقدر لأنها في الأصل بكسر العين في المضارع، وفتحها في الماضي، ففتحت لأجل حرف الحلق[٣]، قال الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) : ولم يصححوا الواو في: يَطَأُ، يَضَعُ، يَقَعُ، ويَدَعُ كما صححوها في يَوْجَلُ، لأن الفتحة مجتلبة من أجل حرف الحلق، وإن كانوا لم يستعملوا الكسر كما استعملوا الكسر من يعِد[٤]، فأما **يَقَعُ**: فماضيه وَقَعَ بالفتح، وقياس مضارعه **يَفْعِلُ**، فعدل عن القياس وفتحت عينه لحرف الحلق، فكان الكسر فيه مقدرا، فحذفت الواو منه لذلك، وأما **يَسَعُ**: فماضيه وسِعَ، وقياس مضارعه الفتح، فيقال يَوْسِعُ، لكنه لما حذفت منه الواو دل على أنه كان مما يجيء على يَفْعِل بالكسر نحو: وَمِقَ يَمِقُ[٥]، ويَسَعُ ويَطَأُ يفْعِلُ، ولو كان يَفْعَلُ لكان يَوْسَعُ ويَوْطَأ، فدل حذف الواو على أن الأصل يَوْطِئُ ويَوْسِعُ، وحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، وفتح العين لحرف الحلق[٦].

---

[١] توضيح المقاصد والمسالك ١٦٣١/٦، و١٦٣٢، وشرح التصريح ٧٥٢/٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤٨٠/٤.
[٢] شرح الشافية للرضي ١٣١/١، وارتشاف الضرب ٢٣٩/١، والمقاصد الشافية ٣٩٥/٩، وينظر: الكتاب ٣٣٠/٤، والمنصف ١٨٤/١، و١٨٦، وسر الصناعة ٦٥٠/٢، والممتع ٤٣٦/٢.
[٣] الممتع ٤٢٦/٢، وشرح التصريح ٧٥٢/٢.
[٤] المقاصد الشافية ٣٩٣/٩.
[٥] توضيح المقاصد والمسالك١٦٣٢/٦.
[٦] الممتع ٤٣٤/٢، وينظر: المنصف ٢٠٦/١ و٢٠٧.

**خامسا: الإمالة:**

أنبه – بادئ ذي بدء – أن ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) قد انفرد في كتابيه المقرب، والمقرب ومعه مثل المقرب بما يلي: (من العرب من يميل الفتحة للإمالة بعدها إذا كان الحرف الذي قبل الألف الممالة حلقيا، أو للكسرة التي بعدها وتليها، وإن لم تكن في راء وقد قُرِئَ: "فِإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ"[١] – ، و"رِأى كَوْكَبَا"[٢]، بإمالة الفاء للكسرة بعدها، وبإمالة الراء لإمالة الهمزة بعدها، فإن لم يكن حلقيا فالإمالة قبيحة، فإن ذهبت الكسرة بالتخفيف، أو الألف الممالة لالتقاء الساكنين، لم تمل الفتحة نحو قوله تعالى: "رَأَى الْقَمَرَ" ونحو قولك: "رَحْمَةُ اللهِ"، في رَحِمَهُ الله")[٣]، وذكره أبو حيان[٤].

وقول ابن عصفور: (فإن لم يكن حلقيا)، فالإمالة قبيحة، نحو: رِمِى بإمالة فتحة الراء، لأجل إمالة فتحة الميم، فالميم ليست من حروف الحلق، كـ رأي، وأمثاله إلا أن ذلك لغة ضعيفة[٥]، وأنبه إلى أمرين: أ- انفراد ابن عصفور بهذا الرأي، فلم أقف عليه فيما اطلعت من مؤلفات السابقين والمتأخرين، في كتب اللغة والقراءات، إلا ما ذكره بعض المحدثين، ولم ينسب لابن عصفور. ب- دراسة ظاهرة الإمالة من جميع جوانبها في المبحثين: (الدراسة، والتطبيق).

**والإمالة في اللغة:** مصدر أملت الشيء إمالة، إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها[٦]، **وفي الاصطلاح:** أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء[٧].

**ظاهرة الإمالة وفائدتها:** الإمالة ظاهرة لغوية، انتشرت بين قبائل شبه الجزيرة العربية، والمميلون عند النحاة القبائل العربية، وعند القراء الأئمة، ومن نقلوا عنهم، وللإمالة فائدة عظيمة في تناسب الأصوات، وتقاربها وصيرورتها من نمط واحد، فهي ضرب من ضروب التقارب بين الأصوات، والبعد عن التنافر،

[١] الآية في سورة الأنعام، آية (٣٣)، ذكر ابن خالويه: أن الأخفش حكى أن بعض بني أسد يقولون: "فِإنهم" بكسر الفاء، وذكر ابن عصفور: أنها إمالة الفاء للكسرة بعدها، ينظر: مختصر ابن خالويه/ صـ٣٠، والمقرب لابن عصفور ٣٢٥/١.

[٢] الآية في سورة الأنعام، آية (٧٦)، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن ذكوان وأبو عمرو: بكسر الراء والهمزة، من باب اتباع الراء الهمزة، ينظر: السبعة لابن مجاهد/ صـ٢٥٧، وحجة القراءات /صـ٢٥٦، والكشف لمكي١٧٨/١، والتبيان للعكبري ٥١٢/١، والنشر ٤٤/٢، والإتحاف/ صـ٧٦، و٢١١.

[٣] المقرب لابن عصفور ٣٢٤/١، و٣٢٥، والمقرب ومعه مثل المقرب/ صـ٤٠٢، وينظر: شرح الكافية الشافية ١٩٧٨/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٦/٤، و٢٩٧، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٥٠٣/٤ ــ ١٥٠٥، وتمهيد القواعد ٥٢٨٨/١٠، والمقاصد الشافية ٨/ ٢٠٥ ــ ٢١١.

[٤] تقريب المقرب لأبي حيان/ صـ٩٢

[٥] المقرب ومعه مثل المقرب لابن عصفور/ صـ٤٠٢ هامش (١)

[٦] لسان العرب لابن منظور٤٣٠٩/٦ (ميل).

[٧] شرح المفصل لابن يعيش٥٤/٩، وينظر: سر صناعة الإعراب لابن جني٥٢/١.

وسهولة اللفظ، لأن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، وفي الإمالة تنبيه على الأصل أو مخالفة له[١].

**والإمالة قسمان**، كبرى وتسمى "محضة": أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب ولا إشباع، وصغرى ويقال لها "التوسط، والتقليل، وبين بين": ما بين الفتح والإمالة الكبرى[٢]، والإجماع أن الإمالة تخص تميم ومن جاورهم من قبائل نجد مثل: أسد، وقيس، وهوازن وسعد بن بكر، وبكر بن وائل، وأما الحجازيون فلا يميلون إلا قليلا، ونزل القرآن الكريم باللهجتين معا: الفتح والإمالة[٣]، واختلف في الإمالة أهي واجبة أم جائزة؟ فقيل: واجبة[٤]، وقيل: جائزة[٥].

**الإمالة عند القدماء**: لم يعرفها سيبويه، ولكنه ذكر في كتابه ألفاظا استخدمها القراء والنحاة من بعده في تعريف الإمالة، فقال: إنما أمالوها، يعني الألف في عابد، وقال أيضا: ومما يميلون ألفه كل شيء كان من بنات الياء والواو[٦]، وقال المبرد: أن تنحو بالألف نحو الياء، وقال الزجاجي: أن تميل الألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة، وعرفها الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، ومكى بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، والداني (ت ٤٤٤هـ)، والزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وابن الباذش (ت ٥٤٠هـ)، وابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، وابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، وأبو حيان (ت ٧٤٥هـ)، وابن هشام (ت ٧٦١هـ)[٧].

**وعند المحدثين**: قالوا إنها عدول بالألف عن استوائه والجنوح به إلى الياء، فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة ومخرج الياء، وبحسب قرب ذلك الموضع من الياء تكون شدة الإمالة، وبحسب بعدها تكون خفتها[٨]، وقالوا: إنها ضرب من ضروب التأثير الذي تتعرض له الأصوات حين تتجاور أو تتقارب، وهي والفتح صائتان، وقد يكونان طويلين أو قصيرين[٩].

---

[١] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٨٢/٤، وينظر: الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ٣١/١، والنشر لابن الجزري ٣٥/٢.
[٢] الهادي شرح طيبة النشر للدكتور/ محمد سالم محيسن٢٩٣/١.
[٣] شرح الشافية للرضى ٢٩/٣-٣٠، والارتشاف٢٣٨/٣، وشرح ابن عقيل١٩٠/٤، والهمع٣٧٥/٣، واللهجات العربية في القراءات القرآنية/ صـ١٤٠، والمقتبس من اللهجات العربية والقرآنية/ صـ٩٤.
[٤] وهم: سيبويه، والفارسي، ومكي القيسي، ينظر: الكتاب١٣٣/٤، والحجة٣٧٧/٢، والكشف١٦٩/١، والتبصرة/ صـ٣٧١.
[٥] شرح المفصل لابن يعيش ١٩٠/٥، و٥٤/٩، وشرح الشافية للرضي٥/٣، والنشر/٢٢، وهمع الهوامع٣٧٥/٣، وشرح التصريح٣٤٧/٢.
[٦] الكتاب ١٢٠/٤.
[٧] المقتضب٤٢/٣، والحجة للفارسي٢٨٧/١، والإقناع لابن الباذش ٢٦٨/١، وشرح الجمل لابن عصفور٦١٣/٢، والتبصرة/ صـ٣٧٠، وشرح المفصل لابن يعيش١٨٨/٥، وشرح الشافية ٤/٣، وارتشاف الضرب٥١٨/٢.
[٨] الأصوات العربية للمطلبي ١٦٢/١.
[٩] اللهجات العربية في القراءات القرآنية للراجحي ١٣٤/١.

والإمالة عند د./ إبراهيم أنيس نوعان: ١- صوت لين خالص، تكون من صوت لين مركب يسمية المحدثون diphthong. ٢- تغير في مقياس صوت من أصوات اللين، تظهر الحالة الأولى عندما يكون صوت اللين طويلا، حرف من منقلب عن أصل من أصول الكلمة، سواء يائيا أم واويا، ومثل بالفعلين "باع وقام"، مبينا أنه من المحتمل أنه كان ينطق بهما "بَيَعَ، قَوَمَ" ثم حدث تطور للصوت الأول: "ai" إلى "e" والصوت الثاني "au" إلى "o"، أي أميلت فتحة فاء الكلمة إلى الكسرة في الفعل "بِيع" وفي الفعل "قُوم" إلى الضمة[١].

وتكون الإمالة في الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة، **وتأتي على ثلاثة أنواع:** أ- إمالة للفتحة والألف معا، كما في قوله تعالى: "بِسْمِ اللهِ مَجْرِاهَا ومُرْسَاهَا"[٢]. ب- إمالة للفتحة وحدها قبل الراء المكسورة المتطرفة، كما في قوله تعالى "بَشَرٍ كَالْقَصْرِ"[٣]. جـ- إمالة للفتحة وحدها قبل تاء التأنيث حين الوقف عليها بالهاء، كقوله تعالى: "يَوْمَ تَرجُفُ الرَّاجِفَةْ"[٤].

**ويمنع الإمالة:** حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ)، والراء، وذلك طلبا للمناسبة، وتجانس الصوت، ولهذا الغرض تأتي الإمالة، فلم تمل الألف في "خَادِم" لكسرة الدال، والخاء حرف استعلاء فاقتضي ارتفاع اللسان به حتى يقترب من صوت الألف، والإمالة تقتضي الانحدار بالفتحة والألف نحو الكسرة والياء، وانتقال اللسان من النقيض إلى نقيضه فيه صعوبة وثقلا[٥]، وحروف الاستعلاء تمنع الإمالة قبل الألف وبعدها[٦].

**وتمنع الراء من الإمالة** إذا فُتِحَتْ، فإذا كُسِرَتْ قوت الإمالة، وإذا اتصلت بالألف إما قبلها، نحو: "رَاشِد"، وإما بعدها، نحو: جَاءَ قِطَارٌ، ورأيتُ قِطَارَا بلا إمالة، وتمال الفتحة قبل الراء بشروط: إذا كُسِرَت الراء، وكانت الفتحة على غير ياء، واتصال الفتحة بالراء أو انفصالها منها بحرف ساكن غير ياء، وألا يكون بعد الراء حرف استعلاء، مثل: "مِنَ الْكِبَرِ"، والمفصولة بالحرف الساكن، نحو: مِنْ عَمْرِو في: سلَّمْتُ علَى

[١] اللهجات العربية، د./ إبراهيم أنيس٥٧/١
[٢] سورة هود، آية (٤١).
[٣] سورة المرسلات، آية (٣٢).
[٤] سورة النازعات، آية (٦).
[٥] الكتاب١٢٩/٤، والمبهج/٢٢٦ ـ ٢٣١.
[٦] الحجة لابن خالويه/ صـ٦٤، وحجة القراءات لابن زنجلة/ صـ٨٦، والعقد النضيد١٨٠/٤، والمبهج/ صـ٢٢٨، والموضح١/ ٢٦٩، وشرح الهداية٩٨/١، وفتح الوصيد٤٥٥/٢.

عَمْرِو، ودِيَار في حالة الجر، فالفتحة قبل الراء تمال لكسرة الراء[١]، وأمالوا في الجمع المنصوب والمجرور، نحو: إنَّ الشَّاكِرِين، ومِنَ الشَّاكِرِين، للكسرة في الفاء، ولكسرة الراء اللازمة لها، وللياء التي بعد الراء، فقويت الإمالة لتكرار الكسرات[٢].

وذهب الأعمش (ت ١٤٨هـ)، وحمزة، والكسائي، وخلف (ت ٢٢٩هـ) في اختياره إلى القول بإمالة كل ألف منقلبة عن الياء التي هي لام في الأسماء الثلاثية، مفردة أو مضافة، مذكرة أو مؤنثة ، راء كانت عينها أم غيرها وهي على ثلاثة أبنية: **فُعَل** نحو: الْهدَى، **وفِعَل** نحو: الزِّنّى، **وفَعَل** نحو: الْأَذَى، إلا ما كان منه مؤنثاً نحو: حياة، ووزن **أَفْعَل** نحو: أَدْنَى، ووزن **مُفْعِل** نحو: مَوْلِى، ووزن **مُفعَل** نحو: مُرْسَاهَا، ووزن **مُفْتَعَل** نحو: مُنْتَهَى، ووزن **فَوْعَلَة** نحو: تَوْرَاة، ووزن **فُعَّل** في الوقف نحو: غُزَّى، ووزن **فَعْلَى** نحو: السَّلْوَى، ووزن فُعْلَى نحو: الدُّنْيَا، ووزن **فِعْلَى** نحو: ذِكْرَى، ووزن **فُعَالَى** نحو: سُكَارَى، ووزن **فَعَالَى** نحو: النَّصَارَى، وأمالوا نحو: يا ويلَتَى، يا حَسْرَتَى، يا أَسَفَى، موسى، عيسى، ويحيى لأنها بمنزلة المنقلبة[٣].

وأما الأفعال فأمالوا منها ما كان ماضيا، نحو: سَعَى، قَضَى، نَهَى، قضَاهَا، فقضَاهُن، ونهَاكُما، وأمالوا: دَحَاها، طَحَاها، سَجَى، وأمالوا: آتَاه، وآوَى، فأنجَاه، فأوحَى، وأزكَى، وأمَات، وأَحْيا، فأَوْعَى، وما كان على وزن **فَعَّل**، نحو: فسَوَّى، وما كان على وزن **فاعل**، نحو: نّادَاهما.

وما كان على وزن **افتعل** نحو: اسْتَوَى، وما كان على وزن **استفعل** نحو: اسْتَسْقَى، وما كان على وزن **تَفَعَّل** نحو: فتَلَقَّى[٤]، وأمالوا من المستقبل: تَنْهَى، تَسْعَى، تَهْوَى.

وأما قتيبة بن مهران: أبو عبد الرحمن الأزاذاني قرية من أصبهان[٥]، فكان يميل كل حرف قبل الألف وبعد الألف كسرة، أو قبله لتمال الألف وهذا مطلقا على النحو التالي، **الهمزة:** الآخرة، **الباء:** بعباده، **التاء:** الكتاب، **الثاء:** الثابت، **الجيم:** الجاهل[٦]، **الحاء:** الأرحام، **الخاء:** بخارجين، **الدال:** الوالدان، **الذال:** الذاكرين، **الراء:** الثمرات، **الزاي:** من الأحزاب، **السين:** الحساب، **الشين:** الشاهدين، **الصاد:** الصابرين، **الضاد:** بضارين، **الطاء:** طائفة، **الظاء:** الظالمين، **العين:** دعان، **الغين:** الغابرين، **الفاء:** الفاسقين،

---

[١] ينظر: الكتاب١٣٤/٤، و٤/ ١٤٢ - ١٤٤، وشرح المرادي على ألفية ابن مالك ٢٠٤/٥، و٣٠٥، والمقاصد الشافية ٢٠٦/٨ – ٢٠٩، ومجموعة شروح الشافية للجار بردي ٢٤٩/١, وشرح التصريح على التوضيح٦٥١/٢ "بتصرف".

[٢] وقالوا: تزداد الإمالة حسنا، في: الكشف لمكي١٩٧/١

[٣] المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش، لأبي محمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي/ صـ٢٣٧-٢٣٧.

[٤] المبهج/ ص٢٤٠-٢٤٢.

[٥] غاية النهاية٢٦/٢.

[٦] المبهج/ صـ٢٤٨-٢٤٩.

**القاف:** قائما، **الكاف:** النكاح، **اللام:** لله، **الميم:** في أيمانهم، **النون:** بناء، **الواو:** بالوالدين، **الهاء:** المهاجرين، **لام ألف:** اللاعنون، **الياء:** الحياة.

**أسباب الإمالة** ستة، وهي: كسر، وياء، وانقلاب الألف عن ياء، وألف بمنزلة المنقلبة، وأن تكون الكلمة تكسر في حال من الأحوال، وإمالة لإمالة[١]، وبيان ذلك: فالكسرة تكون قبل الألف نحو: عباد، وبعد الألف نحو: عابد، والياء تكون في الحرف نحو: شيبان، والألف المنقلبة عن الياء في الثلاثي من الأسماء، وما زاد عليها نحو: فتى، والتي بمنزلة المنقلبة نحو: حبلى، ووجه شبهها بالمنقلبة: أنها تقع رابعة فأشبهت ألف أغزى واستسقى، والإمالة للإمالة فتعني التناسب[٢]، وتشمل إمالة: التاء، السين، الصاد، والكاف، في: "اليتامى"، ووقع في ثلاثة عشر موضعا[٣]، و"كسالى"[٤]، و"النصارى"، ووقع في ثلاثة عشر موضعا[٥]، و"سكارى"[٦] إلا أن تلقى ساكنا، نحو: قوله تعالى: "النَّصَارَى الْمَسِيحُ"[٧]، "ويَتَامَى النِّسَاء"[٨] فإنه يفتح.

وتمال الألف إذا سبقت بألف ممالة في كلمتها، نحو: رأيتُ عِمَادَا، فتمال الألف الأولى، لأن قبلها كسرة منفصلة عنها بحرف، وتمال الألف الثانية لمجاورتها ألفا ممالة.

## سادسا: إظهار النون الساكنة، والتنوين مع الحروف الحلقية:

للنون الساكنة والتنوين عند بعض علماء التجويد إذا وقعت قبل غيرها من الحروف أحكاما أربعة: الإظهار، الإدغام، القلب، والإخفاء[٩]، وهذا غالبا، وبعضهم زاد في العدد حتى صارت خمسة أو ستة، وبعضهم أنقص حتى صارت ثلاثة[١٠].

وأظهرت النون الساكنة والتنوين مع الحروف الحلقية، لبعد ما بينها وبينهما، فلم تغير النون بإدغام ولا بشبهه الذي هو الإخفاء، كما أن حروف الحلق أشد علاجا وأصعب إخراجها وأحوج إلى تمكين آلة

---

[١] المبهج/ صـ٢٣٣، والموضح لابن أبي مريم ٢١٠/١، والنشر/ صـ٢٢، والإتقان للسيوطي ٣١٥/١، ، والهادي ١/ ٢٩٤.
[٢] اللمع في العربية/ صـ٣١٣.
[٣] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ صـ٧٠٠ .
[٤] سورة النساء، آية (١٤٢).
[٥] المعجم المفهرس/ صـ٧٠٤ (نصر)، وينظر: المبهج/ صـ٢٣٤.
[٦] سورة النساء، آية (٤٢)، وسورة الحج، آية (٢).
[٧] سورة التوبة، آية (٣٠).
[٨] سورة النساء، آية (١٢٧).
[٩] الإقناع لابن الباذش ٢٤٧/١، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد/ صـ٣٦٢.
[١٠] تحفة نجباء العصر/ صـ٢، والمنح الفكرية لعلي القاري/ صـ٤٥، والكشف لمكي١٦١/١، والتمهيد لابن الجزري/ صـ٥٢، و٥٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد/ صـ٣٦٢.

الصوت من غيرها، فإخراجها لذلك يحتاج إلى اعتمادات تكون في اللسان، والنون الساكنة الخفية مخرجها من الخيشوم فلا علاج في إخراجها ولا اعتمادا، فإذا كانت قبل حروف الحلق تعذر النطق بحروف الحلق، لأن النون تستدعي ترك الاعتماد، وحروف الحلق تطلب الاعتماد، فإذا بينت النون قبلها أمكن إخراجها لأن النون البينة مخرجها من اللسان، فهي أيضا تطلب الاعتماد كسائر حروف اللسان[١].

وأما جواز خفائها وإظهارها مع الخاء والغين، فلأنهما من أقرب حروف الحلق إلى الفم فمن أجراهما مجرى ما تقدمهما من حروف الحلق أظهر النون معهما، ومن أجراهما مجرى ما يليهما من حروف الفم وهو: القاف، والكاف أخفى النون معهما كما يخفيها مع القاف والكاف[٢]، وذكر سيبويه وغيره من النحويين أن بعض العرب يجري الغين والخاء مجرى القاف في إخفاء النون قبلها[٣]، كما أن من القراء من قرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين في بعض الروايات[٤]، فمن أخفى النون عند الخاء والغين أجراهما مجرى حروف الفم، ومن أظهرهما معهما اعتبر قربهما من باقي حروف الحلق، فأجرى عليهما حكمهما من الإظهار[٥].

فمن إظهار النون الساكنة إذا لقيها حرف من حروف الحلق في كلمة وفي كلمتين، والتنوين، ولا يكون إلا من كلمتين: **مع الهمزة**، قوله تعالى: "وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنْ"[٦]، "وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ"[٧]، "فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا"[٨]. **مع الهاء**، قوله تعالى: "عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ"[٩]، "شِرْعَة ومِنْهَاجَا"[١٠]، "فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ"[١١]. **مع العين**، قوله تعالى: "أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا"[١٢]، "لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وأَجْرٌ عَظِيمٌ"[١٣]، "مِنْ عَمَلٍ"[١٤]. **مع الحاء**، قوله تعالى: "نَارٌ حَامِيَةٌ"[١]، "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ"[٢]، "فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ"[٣]. **مع الغين**، قوله تعالى: "مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ"[٤]،

---

[١] الممتع/ صـ٤٤٣، والمساعد على تسهيل الفوائد٢٧٥/٤، وينظر: الكتاب٤٥٤/٤، والمقتضب٢١٦/١، واختلاف القراء٦٠/١.
[٢] الممتع/ صـ٤٤٣، والمقرب/صـ٤٠٩.
[٣] ينظر: الكتاب٤٥٤/٤.
[٤] السبعة لابن مجاهد/ صـ١٢٥.
[٥] الموضح لابن أبي مريم/ صـ١٧٨.
[٦] سورة المائدة، آية (١).
[٧] سورة الأنعام، آية (٢٦)، (الوحيدة في القرآن).
[٨] سورة المائدة، آية (٢٧).
[٩] سورة التوبة، آية (١٠٩).
[١٠] سورة المائدة، آية (٤٨).
[١١] سورة الرعد، آية (٣٣).
[١٢] سورة المائدة، آية (٢٣).
[١٣] سورة المائدة، آية (٩).
[١٤] سورة يونس، آية (٦١).

"فَسَيُنْغِضُونَ إليك رءوسهم"[٥]، "أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكِمْ"[٦]. **مع الخاء**، قوله تعالى: "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٍ"[٧]، "والْمُنْخَنِقَةُ"[٨]، "مِمَّنْ خَلَقَ"[٩].

وعلته: أن مخرج النون الساكنة والتنوين، بعد من الحلق فلم يحسن الإدغام، لأن الإدغام إنما يحسن مع تقارب المخارج، فلما تباعدت مخارجهما، لم يكن إلا الإظهار لأنه الأصل، وإنما يخرج عن الأصل لعلة تقارب المخارج[١٠]، ويسمى إظهارا حلقيا لخروج حروفه من الحلق[١١]، وهذا بإجماع من القراء إلا "ورشا" (ت ١٩٧هـ)، فخالفهم عند الهمزة، كـ قوله تعالى "مِنْ أَنْفُسِكِمْ"[١٢]، "مِنْ شَيْءٍ إِذْ"[١٣]، فنقل إليهما حركة الهمزة، فحركهما بها، وأسقط الهمزة، وخالفهم المُسَيَّبيُّ في الخاء والغين، فروى عن نافع (ت ١٦٩هـ)، أنه لم يظهر النون الساكنة والتنوين عندهما، كـ قوله تعالى: "أَمَّنْ خَلَقَ"[١٤]، وعلته: أن الخاء والغين يخالطان حروف اللسان، فأخفى "نافع" النون الساكنة والتنوين عندهما[١٥].

## سابعا: إدغام حروف الحلق:

**الهمزتان:** إذا التقتا لا يدغمان ولا يدغم فيهما، لئلا يجتمع في الكلمة ثقلان، الهمزة والتشديد، وقال الداني: إذا التقت الهمزتان في الكلمة أو في الكلمتين، تسهل إحداهما بجعلها بين بين، أو إسقاطها أصلا، ولا يجمع بينهما محققين[١٦]، وقال سيبويه: وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام في مثل: قَرَأَ أَبُوكَ، وأَقْرِأْ أَبَاكَ، فلا يجوز ذلك[١٧]، ولم تلتق همزتان في القرآن الكريم الأولى ساكنة.

---

[١] سورة القارعة، آية (١١).
[٢] سورة الكوثر، آية (٢).
[٣] سورة الحج، آية (٧٨).
[٤] سورة محمد، آية (١٥).
[٥] سورة الإسراء، آية (٥١).
[٦] سورة المائدة، آية (١٠٦).
[٧] سورة الغاشية، آية (٣).
[٨] سورة المائدة، آية (٣).
[٩] سورة المائدة، آية (١٨).
[١٠] الكشف لمكي١/١٦١.
[١١] الهادي شرح طيبة النشر د./ محمد سالم محيسن ١/٢٨٣، و٢٨٤.
[١٢] سورة التوبة، آية (١٢٨).
[١٣] سورة الأحقاف، آية (٢٦).
[١٤] سورة فاطر، آية (٣)
[١٥] التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن ابن غلبون الحلبي/ صـ١٨٧، والكشف لمكي١/١٦١.
[١٦] الإدغام الكبير للداني/ صـ١١.
[١٧] الكتاب٤/٤٤٣، والإقناع/ صـ١٩٨.

**الهاء:** أدغمها أبو عمرو (ت ١٥٧)، في مثلها لا غير سواء تحرك ما قبلها أم سكن، كقوله تعالى: "إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ"، "وقَالَ اللهُ هَذَا"[١]، فتدغم في مثلها من كلمتين تحرك أو سكن ما قبلها، نحو: "وجَعَلْنَاهُ هُدَى"[٢]، والهاء إن كانت في كلمة لم تدغم في مثلها، نحو: "جِبَاهُهُمْ"، وكذلك ما يلتقي من الهاء في كلمة الجمع، نحو: "وَوُجُوهُهُمْ" مظهرا[٣]، **والهمزة والهاء:** لا يدغمان في شيء ولا يدغم فيهما شيء، لأن إدغام المتقاربين محمول على إدغام المثلين، فلما امتنع فيهما إدغام المثلين، كان المتقاربان من باب أولى[٤].

**وأما الهاء والحاء:** إن تقدمت الهاء على الحاء جاز قلب الهاء حاء، وإدغام الحاء في الحاء، كما في: أُحِبُّهُ حَاتِمَا: أحبحّاتما، ويقلب الأول إلى جنس الثاني وليس العكس، لأن الذي يجب أن يغير بالقلب الأول، وإذا تقدمت الحاء نحو: أَمْدَحُ هِلَالَا، فلو أدغمنا لوجب أن تقلب الهاء حاء ثم تدغم في الحاء، لأن الهاء أدخل في الفم من الحاء، ولا يقلب الأخرج إلى الفم إلى جنس الأدخل في الحلق نحو: أمدح هلالا، فنقول: أمدحّلالا ولا يجوز أمدهّلالا[٥]، وأصل الإدغام لحروف الفم لا لحروف الحلق لخفتها، ويقل اجتماع الأمثال في حروف الحلق، وما قرب من حروف الحلق إلى الفم، أخف مما هو أدخل منه في الحلق، فكرهوا تحويل الأخرج إلى جنس الأدخل، تثقيلاً[٦].

**وأما الغين أو الخاء مع الهاء أو الحاء أو العين:** لم يجز الإدغام عند سيبويه، نحو: ادمغ حامدا، وادفع غالبا، ونبه غافلا، **فالهاء مع العين:** تقدمت أو تأخرت فتقلب العين والهاء حاء، ثم تدغم الحاء في الحاء، نحو: أجبه عتبه، واقطع هذا، نقول: أجبحّتبة، واقطحّاذا، وهذا كثير عند بني تميم[٧]، **والعين مع الحاء:** وتقدمت العين جاز قلب العين حاء وإدغامها في الحاء، وجاز عدم الإدغام، نقول: اقطع حبلا: واقطحّبلا، وإن تقدمت الحاء لا يجوز الإدغام، لأن العين أدخل في الحلق، ولا يقلب الأخرج إلى الأدخل.

**وأما الغين مع الخاء:** فيجوز فيهما البيان والإدغام لاتحاد مخرجهما، وإذا أدغمنا قلبنا الأول منهما إلى الثاني سواء الغين أم الخاء، وجاز ذلك لأن الغين والخاء لقرب مخرجهما من الفم أجريا مجرى حروف الفم، وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج إلى الأدخل، قاله سيبويه، وقال المبرد: من النحويين من أجاز

---

[١] سورة البقرة، آية (٣٧)، وسورة المائدة، آية (١١٩).
[٢] سورة السجدة، آية (٢٣).
[٣] الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش/ صـ٢٣٣، و٢٣٤.
[٤] الكتاب٤/٤٤٦، الممتع/ صـ٤٣١، والمقرب/ صـ٤٠٩، والمبدع شرح الممتع / صـ٢٦٢.
[٥] الكتاب ٤/٤٤٩، والموضح١/٢٠١، والممتع/صـ٤٣١، والمقرب/صـ٤٠٩ والمبدع شرح الممتع/صـ٢٦٢.
[٦] الممتع في التصريف/ صـ٤٣٢.
[٧] المقرب/ صـ٤٠٩، والمبدع شرح الممتع/ صـ٢٦٢.

إدغام العين والحاء في الغين والخاء نحو: أمدغّالباً، وأمدخّلفا، واسمغّالبا، واسمخّلفا، في: أمدح غالبا، وامدح خلفا، واسمع غالبا، واسمع خلفا[١].

## المبحث الثاني

## الدراسة التطبيقية – سورة "المائدة"

سورة المائدة مدنية، إلا الآية (٣) فمكية، نزلت بعرفات في حجة الوداع، وهي مائة وعشرون آية، نزلت بعد الفتح، وقيل: مدنية بإجماع، وروي أنها نزلت مُنْصَرف رسول الله من الحديبية، ومن هذه السورة ما نزل في حجة الوداع، ومنها ما نزل عام الفتح، وروي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قرأ سورة المائدة في حجة الوداع وقال: "يا أيها الناس إن سورة المائدة من آخر ما نزل، فأحلوا حلالها وحرموا حرامها"[٢]، أما الأبواب التي سأتناولها فهي على النحو التالي:

### أولا: باب (فَعَلَ – يَفْعَلُ):

وهذا الباب – كما سبق في المبحث الأول (قسم الدراسة) – يكون في الحلقي العين، أو اللام، وقد يأتي في غير ذلك، واقتصرت على حلقي العين أو اللام فقط،

**فأما حلقي العين منه ما يلي:** الآية(٤) "يَسْأَلُونَكَ" و(١٠١) "**تَسْأَلُوا**": فالماضيَ سأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالَا وسَآلَة ومَسْأَلَةً، وسَأَلْتُ أَسْأَلُ، وتَسَاءَلُوا: سَأَلَ بعضُهم بعضَا[٣]، والآية(٦) "**لِيَجْعَلَ**": فالماضي جَعَل، أي جَعَلَ الشيء يَجْعَلُه جَعْلَا ومَجْعَلَا[٤]، والآية(٣١) "**يَبْحَثُ**": البَحْثُ طلبك الشيء في التراب، بَحَثَه يبْحَثُه بَحْثًا، وابْتَحَثَه[٥]، والآية(٣٣) و(٦٤) "**وَيَسْعَوْنَ**": السَّعْيُ عَدْوٌ دون الشَّدِّ، سَعَى يَسْعَى سَعْيَا، فالسعي هنا العَدْوُ، وسَعَى إذا عَدَا، وسَعَى إذا مَشَى، وسعى إذا عَمِل، وسعى إذا قَصَد[٦]، والآية(٥٢) "**فَتَرَى**" و(٦٢) "**وتَرَى**"

[١] المقتضب١/٢٠٨، ٢٠٩، والممتع/ صـ٤٣٣، و٤٣٤، ، والمقرب/ صـ٤٠٩، والمبدع/صـ٢٦٢، ٢٦٣.
[٢] الكشاف ٢/١٩٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٧/٢٣٤-٢٤٤، وتفسير ابن كثير ٢/٣، والمحرر الوجيز ٢/١٤٣.
[٣] لسان العرب٣/١٩٠٦(سأل).
[٤] لسان العرب١/٦٣٧(جعل).
[٥] لسان العرب١/٢١٤(بحث).
[٦] لسان العرب٣/٢٠١٩(سعا).

و(٨٠) "**تَرَى**" و(٨٣) "**تَرَى**": الماضي رَأَى، والمضارع يَرْأَيُ[١]: نقلت حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وهو "الراء"، ثم حذفت الهمزة تخفيفا بعد نقل حركتها إلى الراء، لالتقاء الساكنين، وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت ترى، يرى، نرى، أرى، والآية(٦٣) "**يَنْهَاهُم**": النَّهْيُ خلاف الأمر، نَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيَا فَانْتَهَى وتَنَاهَى كَفَّ، ونَهَا المعتل بالألف نَهَوْتُهُ عن الامر، بمعنى نَهَيْتُهُ[٢]، والآية(٦٧) "**تَفْعَلُ**"، و(٧٩) "**يَفْعَلُونَ**": فالماضي فَعَلَ، فمن خلال ما سبق نستطيع أن نقول: إن **(فَعَلَ يَفْعَلُ)** إذا كان حلقيَّ العين تُفْتَحُ عينه في المضارع، لمناسبة حرف الحلق، ففي سأل يسأل، ورأى يرى: "الهمزة" ، وفي جعل يجعل، وسعى يسعى، وفعل يفعل: "العين"، وفي بحث يبحث: "الحاء".

**وأما حلقي اللام منه ما يلي:** الآية(١٤) و(٦٣) "**يَصْنَعُونَ**": صَنَعَه يَصْنَعُه صُنْعًا فهو مَصْنُوع وصَنِيع: عَمِلَهُ، والصِّنَاعَةُ حرفة الصانع وعَمَلُهُ الصَّنْعَةُ[٣]، والآية(١٧) و(٤٠) و(٥٤) و(٦٤) "**يَشَاءُ**": فالماضي شَاءَ، وأصله شَيَأَ، والمصدر المَشِيئَةُ[٤]، والآية(١٠٩) "**يَجْمَعُ**": الماضي جَمَعَ، والآية(١١٩) "**يَنْفَعُ**": فالماضي نَفَعَ، نَفَعَه يَنْفَعُه نَفْعًا ومَنْفَعَة، وهو ضد الضر[٥]، فمما سبق نستطيع أن نقول: إن **(فَعَلَ يَفْعَلُ)** إذا كان حلقيَّ اللام تُفْتَحُ عينه في المضارع، لمناسبة حرف الحلق، ففي صنع يصنع، وجمع يجمع، ونفع ينفع: "العين"، وفي شاء يشاء: "الهمزة".

## ثانيا: المصادر:

لم أقف في سورة "المائدة" على مصدر مما كانت عينه أو لامه حرفا حلقيا، مما كان على وزن: "فُعَال"، أو "فَعَالة"، كما سبق في المبحث الأول: (قسم الدراسة).

## ثالثا: صيغتا (فَعْل – فَعِيل):

**فأما صيغة (فَعْل):** مما عينه حرفا حلقيا، فوردت في تلك الكلمات من هذه الآيات، وقمت بترتيب هذه الصيغ ترتيبا أبجديا، ليسهل لي دراستها، على النحو التالي:

---

[١] لسان العرب١٥٣٧/٣(رأى).
[٢] لسان العرب٤٥٦٤/٦، (نهى).
[٣] لسان العرب ٥٠٨٢/٤(صنع).
[٤] لسان العرب٢٣٦٩/٤ (شيأ).
[٥] لسان العب٤٥٠٧/٦(نفع).

الآية(٩٦) "**البَحْر**": تكررت في سورة المائدة، مرة واحدة، وهي على وزن فَعْل، وعين الكلمة حرفا حلقيا، والبحر: الماء الكثير ملحا كان أو عذبا، وجمعه أبْحُر وبُحُور وبِحَار، وبَحِرَ الرجل بَحَرًا، وبَحْر وبَحِير وبَيْحَر وبَيْحَرَة: أسماء، ونبات بَحْر: ضرب من السحاب[١]، وفي لهجة الشاميين: البَحْر والبَحَر، والآية(٥٣) "**جَهْد**": تكررت في سورة المائدة مرة واحدة، والجَهْد والجُهْد الطاقة وهما لغتان، جَهَد يجْهَد جَهْدا، الجَهْد: بلوغك غاية الأمر، قاله الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، والجُهْد: الشيء القليل يعيش به المقل على جهد العيش، والجَهْد: المبالغة والغاية، والجُهْد: الوسع والطاقة، وجُهْد جَاهِد: يريدون المبالغة[٢]، والآية(١١٠) "**سِحْر**": تكررت مرة واحدة في سورة الأنعام، والسِّحْر: عمل تقرب به إلى الشيطان، والسَّحْر الفساد، والسَّحْر والسَّحَر: آخر الليل قبيل الصبح، والجمع أسحار، ولقيته سَحَر يا هذا، إذا أردت به سحر ليلتك، ولم يصرف لعدوله من الألف واللام، أما إذا قلت أتيته سَحَرا أي سحر من الأسحار، والسَّحُور: طعام السحر وشرابه، السَّحُر والسَّحَر والسحور: ما التزق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن[٣]، والآية(٢) و(٩٧) "**الشَّهْر**": والشَّهْرُ: القمر، سمي بذلك لشهرته وظهوره، والشُّهْرَةُ: ظهور الشيء في شُنْعَةٍ حتى يَشْهَرَهُ الناس، وقد شَهَرَهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا، وشُهْرَةٌ فَاشْتَهَرَ، وشَهَّرَهُ تَشْهِيرا واشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ[٤]، والآية(٦) "**الكَعْبَيْن**" و(٩٥) و(٩٧) "**الكَعْبَةُ**": الكَعْبَة"، والكَعْبُ: العظم لكل ذي أربع، وكَعْبُ الإنسان: ما أشرف فوق رسغه عند قدمه، والكَعْبُ والكَعْبَةُ: الذي يلعب به، وجمع الكَعْبِ كِعَاب، وجمع الكَعَبَة كَعْبٌ وكَعَبَات، والكَعْبَةُ: البيت المربع، والكَعْبَةُ: البيت الحرام[٥]، والآية(١١٠) "**كَهْلًا**": تكررت مرة واحدة في سورة المائدة، والكَهْلُ من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب، وقلما يقال للمرأة كَهْلَة مفردة حتى يزوجوها بشهلة، وامرأة كَهْلَة إذا انتهى شبابها[٦]، والآية(٣)"**لَحْم**": تكررت مرة واحدة في سورة المائدة، واللَّحْم واللَّحَم: لغتان مخفف ومثقل يجوز أن يكون اللحم لغة فيه، ويجوز أن يكون فتح لمكان حرف الحلق، ولحم الشيء: لُبُّه، حتى قالوا: لَحْمُ الثمر: للبه[٧]، والآية(٨٨) "**لَغْوُ**": تكررت مرة واحدة في سورة المائدة، واللَّغْوُ واللَّغَا: السَّقَطُ وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ونفع، واللَّغْوُ في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب،

[١] لسان العرب١/٢١٥(بحر).
[٢] لسان العرب١/٧٠٨(جهد).
[٣] لسان العرب٣/١٩٥١(سحر).
[٤] لسان العرب٤/٢٣٥١(شهر)
[٥] لسان العرب ٥/٣٨٨٨(كعب).
[٦] لسان العرب ٥/٣٩٤٧(كهل).
[٧] لسان العرب٥/٤٠١٠(لحم)

مثل قولك: لا والله، ولَغَا في القول: يَلْغُو ويَلْغَى لَغْوَا، ولَغِيَ بالكسر: يَلْغَى لَغاً ومَلْغَاةً: أَخْطَأَ، وقال باطلا[١]، والآية(٩٥) "**النَّعَمِ**": تكررت مرة واحدة في سورة المائدة، وهي قراءة الحسن تخفيفا، وذهب ابن عطية (ت ٥٤٦هـ)، وثعلب (ت ٢٩١هـ)أنها لغة، وقرأ الجماعة بفتح العين "النَّعَم"[٢]، والآية(١١٠) "**المَهْدُ**": تكررت مرة واحدة في سورة المائدة، والمَهْدُ: مَهَدَ لنفسه يَمْهَدُ مَهْدَا: كسب وعمل، والمِهَادُ: الفراش، وقد مَهَدْتُ الفراش مَهْدَا: بَسَطْتُهُ وَوَطَّأْتُهُ، وأصل المَهْدِ التَّوْثِيرُ، يقال: مَهَدْتُ لنفسي ومَهَّدْتُ أي جعلت لها مكانا وَطِيئًا سهلا[٣].

**وأما صيغة (فَعْل):** مما ليست عينه حرفا حلقيا، فوردت في تلك الكلمات من هذه الآيات، وقمت بترتيب هذه الصيغ ترتيبا أبجديا، ليسهل دراستها، على النحو التالي:

**الآية(٤٥)** "**الأُذُنَ بالأُذُنِ**"، **أَذَنَ**: أَذِنَ بالشيء إِذْنَا وأَذَنَا وأَذَانَة: عَلِمَ، ويقال: قد آَذَنْتُه بكذا وكذا أُوذِنُهُ إِيذَانَا وإِذْنَا إذا أعلمته، وأَذِنَ له في الشيء: إِذْنَا أباحه له، والأُذُنُ والأُذْنُ يخفف ويثقل، والذي حكاه سيبويه أُذُن والجمع آذان، وقرأ الجمهور والأُذُنَ بالأُذُنِ، وقرأ نافع والأُذْنَ بالأُذْنِ معرفا ومنكرا ومثنى حيث وقع، قيل هما لغتان، وقيل الأصل الإسكان وإنما ضم الذال إتباعا، وقيل التحريك هو الأصل، وإنما سكن تخفيفا[٤]، **والآية(١)** "**حُرُمٌ**"، **حَرَمَ**: الحِرْمُ والحَرَامُ نقيض الحلال، وجمعه حُرُم، وقد حَرُمَ عليه الشيء حُرْمَا وحَرَامَا، وحَرُمَ الشيء حُرْمَة، وحَرَّمَه اللهُ عليه، وحَرُمَتْ الصلاةُ على المرأة حُرُمَا حُرْمَا، وقرأ الجمهور حُرُمٌ، وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب (ت ١٠٣هـ)، وإبراهيم النخعي (ت ٩٦هـ) حُرْمٌ، قال أبو الفتح هذه لغة تميمية[٥]، **والآية(١٩)** و**(٣٢)** و**(٧٠)** و**(٧٥)** و**(١٠٩)** "**الرُّسُل**"، رَسَلَ: الرُّسُلُ القطيع من كل شيء، والجمع أَرْسَال، والرَّسَلُ: الإبل، والرَّسَلُ: قطيع بعد قطيع، والرَّسْلُ والرِّسْلَةُ: الرفق والتؤدة، والرسول اسم من أرسلت وكذلك الرسالة، وجمع رسول رُسُل وأَرْسُل، وقرأ الجماعة الرُّسُلِ، وقرأ المطوعي (ت ٣٧١هـ)، والحسن (ت ٥٤٧هـ) الرُّسْلِ[٦]، **والآية(٣)** "**السَّبُعُ**"، سَبَعَ: السَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العدد معروف، والسُّبُوع والأُسْبُوع من الأيام

---

[١] لسان العرب ٤٠٤٩/٥-٤٠٥٠(لغا).
[٢] مختصر ابن خالويه/ صـ٣٥، والكشاف ٤٨٤/١، والبحر المحيط ١٩/٤، والدر المصون ٦٠٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ٣٠٩/٦.
[٣] لسان العرب ٤٢٨٦/٦(مهد).
[٤] لسان العرب ٥١/١-٥٣ (أذن)، وينظر: والسبعة لابن مجاهد/صـ٢٤٤، والبحر المحيط ٤٩٥/٣، والنشر ٢١٦/٢، والإتحاف/صـ١٤٢.
[٥] لسان العرب٨٤٤/٢-٨٤٥ (حرم)، وينظر: ومختصر ابن خالويه/صـ٣١، والمحتسب٢٠٥/١، ، والدر المصون٤٨٠/٢، والإتحاف/صـ١٩٧.
[٦] لسان العرب ١٦٤٣/٣(رسل)، وينظر: إتحاف فضلاء البشر للدمياطي/صـ١٤٢.

تمام سبعة أيام، وسَبَعَ القوم يَسْبَعُهُم سَبْعًا صار سابعهم والسَّبُعُ ماله ناب من السباع ويعدو على الناس والدواب فيفترسها، والجمع أَسْبُع وسِبَاع والسَّبْعُ لغة في السَّبُعُ، وقرأ الجمهور السَّبُعُ، وقرأ أبو عمرو، وعاصم (ت ١٢٨هـ)، والحسن، وأبو بكر (ت ١٩٣هـ)، وأبو حيوة (ت ١٥٨هـ) السَّبْعُ، وهي لغة لأهل نجد، قاله الفراء، وقرأ الحسن البصري (ت ١١٠هـ)، السَّبَعُ[١]، **والآية(١٦)** "**سُبُلَ**"، سَبَلَ: السَّبِيلُ الطريق وما وضح منه، يذكر ويؤنث والسَّبَلُ بالتحريك المطر، قراءة الجمهور سُبُلَ، وقرأ الحسن وابن شهاب (ت ١٢٤هـ)، واليزيدي (ت ٢٠٢هـ) عن أبي عمرو وحمزة (١٥٨هـ) في رواية سُبْلَ[٢]، **والآية(٤٢) و(٦٢) و(٦٣)** "**لِلسُّحْتِ**"، سَحَتَ: السُّحْتُ والسُّحُتُ مثقلا ومخففا كل حرام قبيح الذكر، والجمع أسحات، وسَحَتَ الشيء يَسْحَتُه سَحْتًا قشره قليلا قليلا، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف والأعمش **لِلسُّحْتِ**، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (ت١٨٩هـ) وأبو جعفر (ت ١٥٨هـ)، ويعقوب (ت ٢٠٥هـ) لِلسُّحُتِ، وقرأ زيد بن علي (ت ١٢٢هـ)، وعباس بن الفضل (ت ٢٤٢هـ) عن نافع لِلسَّحْتِ، وقرأ عبيد بن عمير (ت ٧٣هـ) للسِّحْتِ، وقُرِئَ لِلسَّحَتِ[٣]، **والآية(١١٠)** "**القُدُسِ**"، **قَدَسَ**: القُدُسَ والقُدْسُ اسم ومصدر ومنه قيل للجنة: حظيرة القُدْس، والقُدْسُ البركة، والأرض المقدسة: الشام، وقرأ الجمهور القُدُسِ، وقرأ ابن كثير (ت ١٢٠هـ) القُدْسِ ووافقه ابن محيصن (ت ١٢٣هـ)[٤]، **والآية(٤١) و(٤٢)** "**لِلْكَذِبِ**"، كَذَبَ: الكَذِبُ نقيض الصدق كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وكَذْبًا وكِذْبَة وكَذِبَة وكِذَابًا وكِذَّابًا، وقرأ الجمهور لِلْكَذِبِ، وقرأ الحسن وعيسى بن عمر لِلْكِذْبِ، وقرأ زيد بن علي لِلْكُذُبِ[٥]، **والآية(٤١)** "**الْكَلِمَ**"، كَلَمَ: القرآن كلام الله وكَلِمُ الله وكَلِمَاتُه وكَلِمَتُه، وتميم تقول: هي كِلْمَةٌ، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات: كَلِمَةٌ وكِلْمَةٌ وكُلْمَةٌ، وقرأ الجمهور الكَلِمَ، وهي قراءة ابن محيصن، وقُرِئَ الكِلْمَ، قال ابن عطية وهي لغة ضعيفة في الكلام[٦]، **والآية(٥٨)** "**لَعِبًا**"، لَعَبَ: اللَّعِبُ واللَّعْبُ ضد الجِدِّ، لَعِبَ يلْعَبُ لَعِبًا ولَعْبًا، ولَعَّبَ وتَلَاعَبَ وتَلَعَّبَ مره بعد أخرى، وقرأ الجمهور

[١] لسان العرب ١٩٢٤/٣(سبع)، وينظر: معاني الاخفش٢٥١/١، ومختصر ابن خالويه/صـ٣١، والكشاف١/ ٤٤٥، والبحر المحيط ٤٣٣/٣.

[٢] لسان العرب١٩٣٠/٣(سبل)، وينظر: مختصر ابن خالويه/صـ٣١، والإملاء للعكبري ٤٢٩/١، والبحر المحيط ٤٨٨/٣، والدر المصون ٥٠٥/٢.

[٣] لسان العرب١٩٤٩/٣(سحت)، وينظر: السبعة لابن مجاهد/صـ٢٤٣، وإعراب القرآن النحاس٤٩٨/١، والكشف لمكي ٤٠٨/١،والبحر المحيط ٤٨٩/٣، والنشر لابن الجزري ٢١٦/٢،.

[٤] لسان العرب ٣٥٤٩/٥(قدس)، وينظر: النشر ٢١٦/٢، والإتحاف/صـ١٤١و٢٠٣، وإرشاد المبتدي/صـ٢٢٧.

[٥] المحرر الوجيز ٤٤٥/٤، والبحر المحيط ٤٨٧/٣، ولسان العرب ٣٨٤٠/٥ (كذب).

[٦] لسان العرب ٣٩٢١/٥( كلم)، والمحرر الوجيز ٣٨٨/٤، والبحر المحيط ٤٨٨/٣، وغيث النفع/صـ٢٠٣، وروح المعاني ١٣٧/٦.

لَعِبَا، وقرأ بعضهم لِعْبَا وهو أحد مصادر لَعِبَ[١]، **والآية(٦٠)** "**مَثُوبَةً**"، مثوبة: ثَابَ الرجل يَثُوبُ ثَوْبَا وثَوَبَانَا رجع بعد ذهابه، ورجل تَوَّابٌ أَوَّابٌ ثَوَّابٌ منيب بمعنى واحد، والمثابة: الموضع الذي يرجع إليه مرة بعد أخرى، وأصل مثابة مَثْوَبَةٌ والمَثَابَةُ والمَثَابُ واحد، وقرأ الجمهور مَثُوبَةً، وقرأ الحسن وابن هرمز (ت ١٤٨هـ)، والأعرج (ت ١٣٠هـ) مَثْوَبَةٌ، وهو عند ابن جني مما خرج عن أصله وهو شاذ عن نظائره[٢]، **والآية(٣)** "**النُّصُبِ**"، نَصَبَ: النَّصَبُ الإعياء من العناء والفعل نَصِبَ نَصَبَا أعيا وتعب والنَّصْبُ والنُّصْبُ والنُّصُبُ الداء والبلاء والشر، والنُّصُبُ جمع نصيبة، والنَّصْبُ والنُّصُبُ: العلم المضروب وكل ما يعبد من دون الله، وقرأ الجمهور النُّصُبِ، وقرأ طلحة بن مصرف (ت ١١٢هـ)، وابن كثير النُّصْبِ ولعله تخفيف من المثقل، وقيل هو مصدر بمعنى المفعول: أي المنصوب، وقرأ عيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ)، وعاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ) النَّصَبِ، وقرأ الحسن عن أبي عمرو وابن محيصن النَّصْبِ[٣]، **والآية(٧٥)** "**النَّعَمِ**"، نَعَمَ: النَّعِيم والنُّعْمَى والنَّعْمَاءُ والنَّعْمَةُ كله الخفض والدعة والمال، وجمع النَّعْمَة نِعَم وأَنْعُم، والنُّعْمُ خلاف البؤْسِ، ونَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمَة فهو نَعِم، ونَعُمَ يَنْعُمُ، ونَعِمَ ويَنْعَمُ، وقرأ الجمهور **النَّعَمِ**، وقرأ الحسن النَّعْمِ بسكونها تخفيفا، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة وإلى مثل هذا ذهب ثعلب[٤]، **والآية(٥٧) و(٥٨)** "**هُزُوَا**"، قرأ حفص عن عاصم هُزُوَا وقفا ووصلا، ووافقه الشنبوذي (ت ٣٨٨هـ)، وقرأ حمزة وخلف عن المفضل (ت ١٧٨هـ) هُزْوَا في الوقف والوصل[٥].

**وأما صيغة (فَعِيل):** فنوعان: أ- ما كانت عينه حرفا حلقيا، ووردت في الكلمات التالية، من هذه الآيات، ويشمل ما يلي: (١) بهيمه[٦] (٣) رحيم، (٥) صعيدا، (٧) عليم، (٨) خبير، (٩) عظيم، (١٠) الجحيم، (٣٤) رحيم، (٣٩) رحيم، (٦٥) النعيم، (٧٤) رحيم، (٨٦) الجحيم، (٩٨) رحيم، (١٠٣) بحيرة، (١١٧) شهيد،.

---

[١] لسان العرب ٤٠٣٩/٥(لعب)، ومختصر ابن خالويه/صـ٣٣.

[٢] لسان العرب ٥١٨/١(ثوب)، وينظر: مختصر ابن خالويه/صـ٣٣، والمحتسب لابن جني ٢١٣/١، والكشاف للزمخشري ٤٦٩/١، والبحر المحيط ٥١٨/٣، والإتحاف/صـ٢٠١.

[٣] لسان العرب ٣٤٤٤/٦(نصب)، وينظر: مختصر ابن خالويه/صـ٣١، والإملاء للعكبري ٤١٨/١، والبحر المحيط ٤٢٤/٣، والدر المصون٤٨٦/٢.

[٤] لسان العرب ٤٤٧٨/٥(نعم)، وينظر: مختصر ابن خالويه/صـ٣٥، والكشاف ٤٨٤/١، والبحر المحيط ١٩/٤، والدر المصون ٢/ ٦٠٨.

[٥] معاني القرآن للزجاج ١٨٥/٢-١٨٦، وإعراب القرآن للنحاس ٥٠٥/١، والبحر المحيط ٥١٥/٣، والإتحاف/صـ١٣٨.

[٦] قُرئَ بكسر الباء في لغة تميم، في: إعراب القرآن للنحاس٤٧٨/١، والبحر المحيط ٤٠٩/٣، وإلى أبي السمال، في مختصر ابن خالويه/صـ٣١.

ب- ما لم تكن عينه حرفا حلقيا، ووردت في الكلمات التالية، من هذه الآيات، ويشمل ما يلي: (٢) شديد، (٤) سريع، (٧) عليم، (٨) خبير، (٩) عظيم، (١٢) نقيبا، السبيل، (١٣) قليلا، (١٥) كثيرا، كثيرا (١٧) المسيح، المسيح، جميعا، قدير، (١٨) مصير، (١٩) بشير ونذير، بشير ونذير، قدير، (٣٢) جميعا، جميعا، كثيرا، (٣٣) عظيم، (٣٥) سبيل، (٣٦) جميعا، أليم، (٣٨) عزيز حكيم، (٤٠) قدير، (٤١) عظيم، (٥٤) عليم، (٦٠) السبيل، (٦٢) كثيرا (٧٠) فريقا، (٧١) كثير، بصير، (٧٢) المسيح، (٧٣) أليم، (٧٥) المسيح، (٧٦) السميع العليم (٧٧) كثير، السبيل، (٨٠) كثيرا، (٨١) كثير، (٨٤) أليم، (٩٤) أليم، (٩٥) عزيز، (٩٧) أليم، (٩٨) شديد، (٩٩) الخبيث، الخبيث، (١٠١) حليم، (١٠٣) وصيلة، (١١٧) الرقيب، (١١٨) العزيز الحكيم، (١١٩) العظيم، (١٢٠) قدير.

وقد سبق توضيح ذلك في المبحث الأول (قسم الدراسة)، مما كان ثانيه حرفا حلقيا، وما ليس ثانيه حرفا حلقيا، وما دار من خلاف في ذلك، فلا داعي لذكره هنا، منعا للتكرار.

**رابعا: الإعلال بالحذف:**

لم أقف في سورة "المائدة" على إعلال بالحذف في الفعل المثال الواوي، مما كانت عينه أو لامه حرفا حلقيا، وفتحت عينه لأجل حرف الحلق، كما سبق في المبحث الأول: (قسم الدراسة).

**خامسا: الإمالة:**

والدراسة هنا قسمان، **الأول:** ما كان فيه راء مكسورة بعد الألف، وكسرته كسرة إعراب، والألف زائدة، وأوزانه تسعة: **فَعَال** نحو: النَّهَار، ووقع في ثمانية وعشرين موضعا[١]، **وفِعَال** نحو: دِيَار، **وأَفْعَال** نحو: الأَبْرَار، ووقع في ستة مواضع[٢]، **وإِفْعَال** نحو: الإِبْكَار، **وفَعَّال** نحو: كَفَّار، ووقع في خمسة مواضع[٣]، **وفُعَّال** نحو: الكُفَّار، ووقع في ستة مواضع[٤]، **وفِعْلَال** نحو: بِقِنْطَار، **وفِيْعَال** نحو: بِدِينَار، **ومِفْعَال** نحو: بِمِقْدَار، وإذا كانت ألفه منقلبة عن أصل فله بناء واحد وهو "**فَعَل**"، نحو: النَّار ووقع في ستة وسبعين موضعا[٥]، وإذا كانت كسرته كسرة بناء، وكانت الراء عين الفعل، نحو: يُوَارِي، أو لامه، نحو: الكَافِرِين،

[١] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / صـ٧٢٠ (نهر).
[٢] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / صـ١١٧ (برر).
[٣] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / صـ٦١٣ (كفر).
[٤] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / صـ٦١٢ (كفر).
[٥] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / صـ٦٢٣ (نور).

منصوبا كان أم مجرورا، ووقع في ثلاثة وتسعين موضعا[١]، ويتفق النحاة والقراء على قوة حرف الراء، قال الكسائي: للعرب في كسر الراء رأي ليس لها في غيره[٢]، وقال سيبويه: الراء إذا تَكَلَّمْتَ بها خرجت كأنها مضاعفة[٣].

**الأول: ما فيه راء، ويشمل ما يلي:**

الآية (١٤) "**نَصَارَى**": أمال الألف بعد الراء أبو عمرو وابن ذكوان (ت ٢٤٢هـ) من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف والداجوني (ت ٣٢٤هـ)، وأمال الألف بعد الصاد الدوري (ت ٢٤٠هـ) عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير (٣١٠هـ) وذلك إتباعا لإمالة الألف الأخيرة فهي إمالة لإمالة، فإن جاء بعد الألف ساكن فلا إمالة، وهذا ما اتفق عليه الكل، إلا ما ندر من ذلك[٤]، والآية (٢١) "**أَدْبَارِكُم**"، و(٤٦) "**آثَارِهِم**": أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان عن طريق الصوري (٤٤٠هـ) والداجوني واليزيدي، وقرأ بالتقليل الأزرق (ت ٢٤٠هـ) وورش، والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش (ت ٢٩٢هـ) عن ابن ذكوان، وعلته: أن الألف وقع بعدها راء مكسورة في اسم على وزن أَفْعَال، في موضع الجر، وكانت زائدة[٥]، والآية (٢٢) "**جَبَّارِين**": أماله قتيبة ونصير والنهرواني عن ابن فرح (ت ٣٠٣هـ) عن اليزيدي عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي، وبالفتح عن الأزرق وورش وبين بين، والباقون على الفتح، وعلته: أن الألف وقع بعدها راء في الأسماء على وزن فَعَّال، وهي في موضع النصب، وكانت زائدة[٦]، والآية (٣١) "**يُوَارِي**"، "**فَأُوَارِي**": أمال الألف الدوري عن الكسائي، وروي بالفتح، وعلته: أنه مستقبل وقعت فيه الراء مكسورة بعد الألف[٧]، والآية (٤١)، و(٥٢)، و(٦٢) "**يُسَارِعُون**": أمال الدوري عن الكسائي، والباقون على الفتح، وعلته: أنه مستقبل وقعت فيه الراء مكسورة بعد الألف[٨]، والآية (٤٣) و(٤٤) و(٤٦) و(٦٨) و(١١٠) "**التَّوْرَاة**": أماله أبو عمرو وحمزة في أحد وجهيه، والكسائي وخلف وابن ذكوان عن ابن عامر ونافع برواية ورش، وورش عن طريق اليزيدي والأعمش، وبالتقليل قرأ ورش والأزرق

---

[١] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / صـ٦١١ (كفر).
[٢] إبراز المعاني من حرز الأماني للشاطبي / صـ٢١٩.
[٣] الكتاب ٣٦/٤.
[٤] المبهج/صـ٢٦١، النشر٣٦/٢، والإتحاف/صـ٧٨، و١٣٨.
[٥] المبهج/ صـ٢٥٧، والنشر لابن الجزري ٥٥/٢، وإتحاف فضلاء البشر/صـ٨٣، و٢٠٠، ، وغيث النفع للصفاقسي/ صـ٢٠٢، والمهذب في القراءات العشر ١٨٩/١.
[٦] المبهج/صـ٢٥٨، والكشف لمكي ١٧١/١، والتيسير للداني/صـ٤٩-٥٠، والنشر لابن الجزري ٥٨/٢.
[٧] النشر٣٩/٢، والإتحاف/صـ٧٨، و١٩٩، والبدور الزاهرة/صـ٩٠، والمهذب في القراءات العشر لمحمد سالم محيسن١٨٦/١.
[٨] النشر ٣٨/٢، والإتحاف/صـ٢٠٠، والمهذب في القراءات العشر ١٨٩/١.

وحمزة في وجهه الثاني ونافع وقالون، وعلته: تقدم الراء على الألف المنقلبة عن ياء في اسم زائد على ثلاثة، في الوقف عليه[١]، والآية (٥٢) "**فَتَرَى**" و(٦٢) "**وَتَرَى**" و(٨٠)، و(٨٣) "**تَرَى**": على وزن "تَفْعَل"، ووقع في ستة وثلاثين موضعا، وتراه، وتراها، وتراهم، وقد أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان[٢]، وعلته: أن الألف الأصلية أو الزائدة إذا كان معها راء قبل الألف حسنت الإمالة، والآية (٥٢) "**دَائِرَةٌ**": أمال الكسائي الهاء وما قبلها في الوقف، وعلته: أن الراء وقعت لاما لفاعل، ووقعت بعد الألف، فلم تحسن إمالته إلا في الوقف[٣]، والآية (٥٤) و(٦٧) و(٦٨) "**الكَافِرِين**"، و(١٠٢) "**كَافِرِين**": وقعت فيه الكسرة بعد الألف الممالة، وفيه الراء، وكسرته كسرة بناء، والراء فيه لام الفعل، منصوبا كان أم مجرورا، وقرأ أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر بإمالة الكاف، وأمال ورش بين بين، وقرأ الباقون بالفتح[٤]، قال ابن خالويه: وكان أبو عمرو والكسائي في رواية أبي عمرو يميلان الكافرين من أجل الراء والياء، والباقون يفتحون إلا ورشا وهما لغتان فصيحتان[٥]، وعلة إمالته الكسر الذي وقع بعد الألف، وحسن ذلك لإتيان الراء بعد الفاء المكسورة مكسورة وبعدها ياء، والياء من الكسرة، فتوالت الكسرة، فحسنت إمالته وقويت[٦]، والآية (٥٧) "**الكَفَّار**": من قرأه بالنصب فلا إمالة فيه، وهم ابن ذكوان والأزرق وورش، ومن قرأه بالجر ففيه إمالة، وهم أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واليزيدي، وعلته: أن الألف وقع بعدها راء في اسم على وزن فُعَّال، وهي في موضع النصب، وكانت زائدة[٧]، والآية (٧٢) "**أَنْصَار**": أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي وابن ذكوان من طريق الصوري، وقرأ الأزرق وورش بالتقليل، والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، وعلته: أن الراء وقعت بعد ألف أصلية وهي لام الكلمة، وعين الكلمة حرفا مستعليا، والراء مكسورة، فغلبت الراء بقوة كسرتها فأميلت الألف[٨].

---

[١] السبعة لابن مجاهد/صـ٢٠١، والمبهج/ صـ٢٥٩، وإعراب القراءات السبع وعللها١٠٨/١، والبحر المحيط ٣٧٨/٢، والدر المصون١٠/٢.

[٢] التذكرة/ صـ١٩٦، والنشر٣٦/٢، و٤٠، والإتحاف/ صـ٧٥، و٧٨، والبدور الزاهرة/ صـ١٠٠، و١٠٥، والمهذب٢١٨/١.

[٣] المبهج/ صـ٢٢٩، والنشر٨٣/٢، والإتحاف/صـ٩٢، والبدور الزاهرة تأليف عبد الفتاح القاضي/صـ٩٣.

[٤] السبعة لابن مجاهد / صـ١٤٧، والحجة لابن خالويه/ صـ٧٣، والتذكرة لابن غلبون / صـ١٩٢، والكشف لمكي١٧٣/١، وشرح اللمع للعكبري/ صـ٧٢٥، والنشر لابن الجزري٥٩/٢، و٦٢، والإتحاف/ صـ١٣٤، والمهذب٥٥/١.

[٥] إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه/ صـ٥٢.

[٦] الكشف لمكي١٧٣/١، والتيسير للداني/ صـ٥٢، والنشر٥٩/٢.

[٧] الحجة لابن خالويه/صـ١٣٢، وزاد المسير لعبد الرحمن الجوزي٣٨٥/٢، والمبهج/صـ٢٥٨، والإتحاف،صـ٢٠١.

[٨] المبهج/صـ٢٣١، والنشر٥٥/٢، والإتحاف/صـ٨٣، والتذكرة في القراءات الثمان/صـ٢١١.

**الثاني: ما ليس فيه راء، ويشمل ما يلي:**

الآية (١) "**يُتْلَى**": أماله حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل، وقرأ الباقون بالفتح، وعلته: أنه مستقبل[١]، والآية (٦) "**جَاءَ**"، (١٥)، و(١٩) "**جَاءَكُم**"، (١٩) "**جَاءَنَا**"، (٤٢) "**جَاءُوكَ**"، (٤٨) "**جَاءَكَ**"، (٨٤)، "**جَاءَنَا**"، و(٧٠) "**جَاءَهُم**": أماله حمزة وخلف والأعمش وابن ذكوان، قال الزجاج: والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة بني تميم وكثير من العرب[٢]، وعلته: أن ألفه عين الكلمة منقلبة عن ياء في الفعل، والآية (١٤)، و(٧٤) "**القِيَامَة**": أمال الهاء وما قبلها الكسائي، لوقوع حرف مكسور بعد الألف في الوقف[٣]، والآية (٢٠) "**مُوسَى**"، (٢٢) "**يَا مُوسَى**": "**مُوسَى**"، و(٤٦) "**بِعِيسَى**"، و(٧٨) "**وعِيسَى**"، و(١١٦) "**يَا عِيسَى**": قرأ بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش، وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش، وكذلك أبو عمرو من روايتيه، وفي الوقف أمالوا "موسى"، وعلته: أن ألفه بمنزلة المنقلبة، فهي رابعة[٤]، والآية (٣١) "**يَاوَيْلَتَى**": أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف، وعلته: وجود ألف الندبة[٥]، والآية (٣٢) "**أَحْيَاهَا**": أماله الكسائي، وقرأ الأزرق وورش بالتقليل، والباقون على الفتح، وعلته: أنه ماض على وزن أفعل[٦]، والآية (٤١) "**الدُّنْيَا**": أماله حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وفتحها الباقون، وعلته: أنه على وزن فُعْلَى، فألفه للتأنيث، والآية (٤٤) و(٦٧) و(٨٢) "**النَّاس**" و(١١٦) "**للنَّاسِ**": أماله الدوري (ت ٢٤٦هـ) واليزيدي، والباقون بالفتح، وروي عن أبي عمرو بن العلاء: إمالة الناس في جميع القرآن، مرفوعا ومنصوبا ومجرورا، وعلته: كثرة الاستعمال، وألفه منقلبة عن ياء[٧]، والآية (٥٢) "**تَخْشَى**": أمال أبو حمزة والكسائي وخلف، وبالتقليل والفتح الازرق وورش، وعلته: أنه مستقبل، وألفه أصلها ياء[٨]، والآية (٥٢) "**فَعَسَى**": إمالته في الوقف من حمزة والكسائي وخلف، وبالفتح والتقليل قرأ الازرق وورش، والباقون بالفتح، وعلته: أنه ماض[٩]، والآية (٦٣) "**يَنْهَاهُم**"، و(٧٠) "**تَهْوَى**": أماله حمزة والكسائي وخلف، والأزرق وورش

---

[١] النشر ٢/٣٦، والإتحاف/ص٧٥،و١٩٧، والبدور الزاهرة/صـ٨٨.
[٢] معاني القرآن وإعرابه للزجاج٤/١٧٠، والتيسير للداني/صـ٥٠، والنشر٢ لابن الجزري/٥٩.
[٣] النشر ٢/٨٣، والإتحاف/صـ٩٢، والمهذب١/١٩٢.
[٤] الكشف لمكي١/١٧٧، والنشر لابن الجزري٢/٣٥-٣٦، والإتحاف للدمياطي/صـ٧٥و١٣٦، والمهذب لمحمد محيسن/صـ٥٧و٦٥.
[٥] البحر٣/٤٦٦، والنشر٢/٣٧، والإتحاف/صـ٧٦و٨٣و١١٩.
[٦] التيسير للداني/صـ٤٨، والنشر لابن الجزري ٢/١٣٧، ولإتحاف/صـ٧٧و٢٠٠.
[٧] الكشف لمكي١/١٧٤، والمبهج/ صـ٢٤٦، هامش(١)، وشرح اللمع للأصفهاني/ صـ٨١، وشرح الكافية الشافية٣/١٧١١، وتوضيح المقاصد٥/٢٠٨، وينظر: الكتاب٢/٢٦٤، والكشف١/١٧٤، والنشر٢/٣٢و٦٢، والاتحاف/صـ٨٨و١٢٨، وغيث النفع/صـ٢٠٤.
[٨] النشر٢/٣٦و٣٩، والإتحاف/صـ٧٥و٢٠١، والمهذب١/١٩٢، والبدور الزاهرة/صـ٩٣.
[٩] النشر٢/٣٦، والإتحاف/صـ٧٥، والبدور الزاهرة/صـ٩٣.

بالفتح والتقليل، وعلته: أنه مستقبل، وعينه حرفا حلقيا[١]، والآية (٧٢) "**مَأْوَاهُ**": قرأ بالإمالة حمزة والكسائي وخلف، وبالفتح وبين اللفظين الأزرق وورش، والباقي بالفتح، وعلته: أنه على وزن مَفْعَل[٢]، والآية (٧٥) "**أَنَّى**": أماله حمزة والكسائي وخلف وشعبة، والباقون بالفتح، وعلة "أَنَّى": أنها للاستفهام، فهي بمعنى "كيف"، فهي أدخل في الأسماء من الحروف، ولأنه يكتب بالياء في المصحف، فأميل ليدل على أن حكمه حكم الأسماء[٣]، والآية (٨٩) "**رَقَبَة**": قرأ الكسائي في الوقف بإمالة الهاء والباء قبلها، وعلة ذلك: أنها تاء التأنيث وكتبت هاء ومتصلة باسم، وقبلها باء[٤]، والآية (٩٤) "**اهْتَدَى**": أماله حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل، والباقون بالفتح، وعلته: أنه ماضي على وزن افْتَعَل[٥]، والآية (١٠٢) "**سَأَلَهَا**": قرأ يحيى وإبراهيم النخعي "سِالها" بكسر السين من غير الهمزة، فالإمالة إذا جاءت لانكسار ما قبل اللام سلت كمجيئها في خاف خفت، قال أبو حيان يعني بالكسر الإمالة وجعل الفعل من مادة سين وواو ولام، لا من ماده سين وهمزة ولام[٦]، والآية (١٠٨) "**أَدْنَى**": أماله حمزة والكسائي وخلف، وبالفتح والتقليل ورش والازرق، والباقون على الفتح، وعلته: أنه على وزن أَفْعَل"[٧]، والآية (١١٠) "**المَوْتَى**": أماله حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالفتح، وعلته: أنه على وزن فَعْلَى، فألفه للتأنيث.

**سادسا: إظهار النون الساكنة والتنوين**: ويسمى الإظهار الحلقي، ويكون بإظهار النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعدهما حرف من الحروف الحلقية، والنون الساكنة تكون في كلمة وفي كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين، **مع الهمزة:** "حُرُمٌ إِنْ"، "قَوْمٌ أَنْ"، "أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ"، "هَمَّ قَوْمٌ أَنْ"، "إِنْ أَرَادَ"، "مِنْ أَحَدِهِمَا"، " مِنْ أَصْحَابِ"، "أَنْ أَكُونَ"، "مِنْ أَجْلِ"، "نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ"، "ومَنْ أَحْيَاهَا"، "فَسَادَا أَنْ"، "مِنْ خِلَافٍ أَوْ"، "عَذَابٌ عَظِيمٌ . إِلَّا"، "عَذَابٌ أَلِيمٌ"، "رَحِيمٌ . أَلَمْ"، "إِنْ أُوتِيتُمْ"، "ومِنْ أَحْسَنُ"، "عَلِيمٌ . إِنَّمَا"، "أَنْ آمَنَّا"، "مَنْ آمَنَ"، "مِنْ أَنْصَارٍ"، "مِنْ إِلَهٍ"، "إِلَهٍ إِلَّا"، "عَذَابٌ أَلِيمٌ"، أَلِيمٌ . أَفَلَا"، "مِنْ أَوْسَطِ"، "عَذَابٌ أَلِيمٌ"، "ذُو انْتِقَامٍ . أُحِلَّ"، "إِنْ أَنْتُمْ"، "أَنْ آمِنُوا"، "أَنْ أَقُولَ"، "بِحَقٍ إِنِّ"، "شَهِيدٌ . إِنْ". **مع الهاء:** "مِنْهُ"، "ومِنْهَاجَا"، "مِنْهُمْ"، "بِنْهَاهُمْ"، "مِنْهُمْ"، "مِنْهُمْ"، "مِنْهُ"، "عَنْهَا"، "مِنْهُمْ"، "إِنْ هَذَا"، "مِنْهَا"، "الْأَنْهَارُ"، "عَنْهُمْ"، "عَنْهُ". **مع**

[١] النشر ٣٦/٢، والإتحاف/صـ٧٥ و ٢٠١-٢٠٢، والمهذب ١٩٢/١-١٩٤.
[٢] النشر ٣٦/٢و٤٨، والإتحاف/صـ٧٥، والمهذب ١٣٤/١.
[٣] المبهج/ صـ٢٧٣.
[٤] النشر لابن الجزري ٨٣/٢، وإتحاف فضلاء البشر/صـ٩٢، والبدور الزاهرة/صـ٩٥.
[٥] النشر ٣٦/٢و٣٩-٤٠، والإتحاف/صـ٧٥، والمهذب ١٩٦/١.
[٦] مختصر ابن خالويه/ صـ٣٥، والمحتسب ٢١٩/١-٢٢٠، والبحر المحيط ٣٢/٤.
[٧] النشر ٣٦/٢، والإتحاف/صـ٧٥، و٢٠٣، والمهذب ١٩٧/١، والبدور الزاهرة/٩٦.

**العين:** "الْأَنْعَامِ"، "قومٍ عَلَى"، "وأَجْرٌ عَظِيمٌ"، "أَنْعَمَ"، "مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ"، "عَذَابٌ عَظِيمٌ"، "مِنْ عَذَابٍ"، "عَذَابٌ عَظِيمٌ"، "ومُهَيْمِنَا عَلَيْهِ"، "مِنْ عِنْدِهِ"، "أَذِلَّةٍ عَلِى"، "أَعِزَّةٍ عَلِى"، "وَاسِعٌ عَلِيمٌ"، "خَوْفٌ عَلَيْهِمْ"، "مَنْ عَمِلَ"، "ومَنْ عَادَ"، "شَيْءٍ عَلِيمٌ"، "فَإِنْ عُثِرَ". **مع الحاء:** "مِنْ حَرَجٍ"، "قَرْضًا حَسَنًا"، "عَزِيزٌ حَكِيمٌ"، "وإِنْ حَكَمْتَ"، "شَيْءٍ حَتَّى"، "غَفُورٌ حَلِيمٌ". **مع الغين:** "مَخْمَصَةٍ غَيْرَ"، "مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ"، "مِنْ غَيْرِكِمْ". **مع الخاء:** "والْمُنْخَنِقَةُ"[١]، "مِمَّنْ خَلَقَ"، "مِنْ خِلَافٍ".

**سابعا: إدغام حروف الحلق:**

واجتماع حرفين من أحرف الحلق ولا يكون إلا في كلمتين، فقد ورد في الآيات الآتية: الآية(١٣) "**تَطَّلِعُ عَلَى**": اجتمعت عينان مختلفتا الحركة من كلمتين الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة: قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام العينين، وبالإظهار[٢]، والآية(١٤) و(٦٤) "**الْبَغْضَاءَ إِلَى**": اجتمعت همزتان مختلفتا الحركة من كلمتين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية، وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل، والتسهيل والتحقيق في حال الوصل، وقرأ حمزة في الوقف بالتحقيق، وتبدل الهمزة ألفا في حال الوقف على البغضاء عند حمزة وهشام مع المد والتوسط والقصر[٣]، والآية(٤٦)"**فِيهِ هُدَى**" و(٥٦) "**حِزْبَ اللهِ هُمُ**" و(٧٢) "**إِنَّ اللهَ هُوَ**" و(٧٦) "**واللهُ هُوَ**": اجتمعت هاءان مختلفتان الحركة من كلمتين الأولى مكسورة أو مفتوحة، والثانية مضمومة: قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الهاء في الهاء بخلاف[٤]، والآية(١٠١) "**عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ**": اجتمعت همزتان مختلفتان الحركة من كلمتين الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الهمزة الثانية كـ الياء، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والأعمش بتحقيق الهمزتين[٥]، وتبدل الهمزة ألفا عند الوقف على "أشياء" مع المد والتوسط

[١] قرأ الحنبلي وأبو جعفر بإخفاء النون، وإظهار النون عند أبي جعفر هنا أشهر، والإخفاء أقيس، النشر٢/٢٢٢، والاتحاف/صـ٣٢ و١٩٨، وإرشاد المبتدي لأبي العز الواسطي القلانسي/صـ٢٩٤.

[٢] النشر١/٢٨٠، والإتحاف/ صـ٢٢، والمهذب١/١٨٤، والبدور الزاهرة/ صـ٨٩، وغيث النفع للصفاقسي/ صـ٢٠١.

[٣] الأشباه والنظائر للسيوطي ١/٩٠، والنشر ١/٣٨٨ و٣٨٩، والإتحاف/ صـ٥٢، ٥٣، ٦٥، ١٩٨، و١٩٩، وغيث النفع /صـ٢٠٢.

[٤] النشر١/٢٨٤، والإتحاف/ صـ٢٢، وغيث النفع للصفاقسي/ صـ٢٠٤، والمهذب ١/١٩٢، ١٩٤، ١٩٨، و٢١٣، والبدور الزاهرة/ صـ٩٣ و٩٤، وفريدة الدهر تأليف/محمد إبراهيم سالم ٢/٦٣١.

[٥] البحر المحيط ٤/٣٠، والنشر١/٣٨٦، و٣٨٨، ٤٢٢، والإتحاف/ صـ٥٢، ٥٣، ٦٥، ٢٠٣، وغيث النفع/صـ٢٠٥، والمكرر فيما تواتر من القراءات السبع لعمر بن قاسم المصري/ صـ٤١، وفريدة الدهر٢/٦٧٠، وشرح طيبة النشر/ صـ٨٧.

والقصر عند حمزة وهشام، قال السيوطي: إن كان المثلان همزتين امتنع الإدغام، نحو: قرأ أبوك، فإن العرب تنكبت عن إدغام الهمزة إلا عينا[١]، وقال المرادي: إدغام الهمزتين ردئ[٢].

## الخاتمة

بتوفيق من الله تعالى أتممت هذه الدراسة للحروف الحلقية وتأثيرها على المباني الصرفية، وأقول: ما أروع القدماء وما أعظمهم في تحديد مخارج الحروف الحلقية، وتأثيرها في المباني الصرفية، وما أروع المحدثين وما أعظمهم في تكملة المسيرة، وعدم الرضا بما قالوه، وبحثوا ودققوا، وساعدهم في ذلك ما ابتكر من وسائل، وآلات حديثة، ومما سبق توصلت إلي نتائج أهمها:

١_ اتفاق علماء اللغة القدامى والمحدثين في تحديد مخارج الأصوات الحلقية وصفاتها، أكبر وأكثر من الاختلاف بينهما، وهذا واضح من خلال الدراسة السابقة.

٢_ كان للحروف الحلقية أثر كبير في مصادر الأفعال، مما أدى إلى مجيء مصادر سماعية على أوزان مختلفة، نتيجة لتأثير هذه الحروف الحلقية.

٣_ قدرة العلماء القدامى وإبداعهم وتفوقهم في تحديد مخارج الحروف، مع فقدهم للأجهزة والآلات التي تساعدهم، وما ذكره ابن عصفور في الإمالة خير دليل على ذلك.

٤_ إن صيغتي (فَعْل، وفَعِيل) مما ثانيهما حرف حلقي، اهتمت بتخفيفهما قبيلة بني تميم، شريطة أن يكون الثاني عندهم حلقيا، ولم يكن شيء من ذلك عند الحجازيين.

٥_ انفرد ابن عصفور في باب: "الإمالة" بإمالة الفتحة للإمالة بعدها، إذا كان الحرف الذي قبل الألف الممالة حلقيا، وهذا لم يذكره ولم يشر إليه غيره، مما وقفت عليه من مصادر.

٦_ إن الإعلال بالحذف هو وسيلة من وسائل التخفيف في الكلمة، فمجيء المضارع من الفعل المثال الواوي، وحذف هذه الواو لوقوعها بين الفتحة والكسرة، إنما هو للتخفيف.

٧_ المميلون عند النحويين هم جل القبائل العربية، وعند القراء هم الأئمة، ومن نقلوا عنهم.

٨_ المميلون من النحاة اهتموا بالكم، والقراء اهتموا بالكيف، وطريقة الأداء لا بالكم، ما دامت أن القراءة وردت بطريق التواتر، ومسندة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – .

---

[١] همع الهوامع لجلال الدين السيوطي ٤٤٥/٣.
[٢] توضيح المقاصد ١٦٣٩/٦.

٩_ اهتم القراء المتقدمون ببيان الكلمات الممالة، ولم يهتموا ببيان غير الممال، لذلك لم يتعرضوا في كتبهم – غالبا – عن موانع الإمالة، وسار على ذلك كثير من المتأخرين.

١٠_ ظهر جليا من دراسة الإمالة أن الإمامين حمزة والكسائي من المكثرين للإمالة، وأن الإمام عاصم من المقلين للإمالة.

١١_ تعد ظاهرة الإمالة ظاهرة صوتية أصيلة في اللغة العربية، يؤكد ذلك نزول القرآن بها وشيوعها في الكثير من القراءات القرآنية.

١٢_ قول ابن مجاهد: إن النون الساكنة والتنوين تَبِينَانِ عند الحاء والهاء والعين من غير تعمل[١]، يدل على إدراك الصفات الدقيقة للأصوات، وبهذا فقد سبق ابن مجاهد إلى تقرير حقيقة لم تَدُرْ في خَلَدِ علماء الأصوات المحدثين، الذين درسوا أصوات العربية.

١٣_ كما أن لعلماء العربية القدامى السبق في دراسة الأصوات، ووضع القواعد والضوابط لها، واشتهر منهم علماء أجلاء، منهم الإمام سيبويه، والخليل، وابن جني وغيرهم.

١٤_ كما ظهر أن القرآن الكريم وعلومه المختلفة حظيا بعناية كبيرة، وخاصة القراءات القرآنية من قبل المسلمين منذ العهد الأول وحتى يومنا هذا.

**وفي نهاية هذه الدراسة أوصي بما يلي:** أ- الاستعانة بالأجهزة والآلات الصوتية والتكنولوجيا الحديثة المعاصرة، والاستفادة منها في دراسة القضايا المتعلقة بالدراسات الصوتية، على أن تكون تلك الدراسة منضبطة بضوابط، ومحددة بقواعد، ب- أن لا نهمل البحث في أصوات اللغة ومخارجها، وتأثيرها في بنية الكلمة ودلالتها، وألا نكتفي بما وصل إلينا، وأن نكمل المسيرة، ونصل إلى ما لم يتوصلوا إليه.

[١] السبعة لابن مجاهد/ صـ١٢٥.

## أهم المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم.
٢-إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للشاطبي، تأليف عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، تحقيق/ محمود بن عبدالخالق ومحمد جادو، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣-إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر – تأليف الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي – تحقيق/ د. شعبان محمد إسماعيل – مكتبة الكليات الأزهرية – ط (١) – ١٩٨٧م.
٤-الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط (٣)مكتبة دار التراث ١٩٨٥
٥-أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار لعبد الوهاب بن وهبة المزي – تحقيق/ د. أحمد بن فارس السلوم – دار ابن حزم – ط (١) – ٢٠٠٤م.
٦-الإدغام الكبير لأبي عمر الداني، تحقيق/ د. عبد الرحمن حسن العارف، عالم الكتب، ط (١).
٧-الأشباه والنظائر في النحو، للجلال السيوطي، ط (١) دار الكتب العلمية بيروت لبنان١٩٨٤.
٨-أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة كتاب العين، د. أحمد محمد قدُّور، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٩٩٨م.
٩-إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق/ أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر.
١٠-أصوات اللغة/ د. عبدالرحمن أيوب ط (١) مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٩٦٢م.
١١-الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس ط (٤) مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧١م.
١٢-الأصول في النحو لابن السراج، تحق/ د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط(١)١٩٩٦.
١٣-الإمالة في التراث العربي – دراسة وصفية تحليلية من خلال قراءة حمزة/د. رباح العربي مفتاح، جامعة الأقصى، غزة ، فلسطين – ٢٠١٠م.
١٤-البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.
١٥-تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق/ عبد الستار أحمد فراج، مطبعة الكويت، ١٩٦٥م.
١٦-التبصرة والتذكرة للصيمري، تحقيق/ د. فتحي أحمد مصطفى ولي الدين، ط (١) ١٩٨٢م، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٧-التحديد في الإتقان والتجويد، للداني، تحقيق/ غانم قدوري الحمد، دار عمار عمان ١٩٩٩م

١٨-التذكرة في القراءات الثمان لابن غليون الحلبي، تحقيق/ أيمن رشدي سويد، ط (١) ١٩٩١م.
١٩-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، ط (١)، ١٣١٩هـ، بمكة المحمية.
٢٠-التطور اللغوي للدكتور/ رمضان عبد التواب-مكتبة الخانجي بالقاهرة-ط (٣)-١٩٩٧م.
٢١-تقريب المقرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق/ د.عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، ط(١)١٩٨٧م.
٢٢-تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش، تحقيق/ د. على فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر، ط (١) ٢٠٠٧م.
٢٣-التمهيد في علم التجويد لابن الجزري تحقيق/ غانم قدوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦
٢٤-التمهيد في معرفة التجويد - لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار - تحقيق/ غانم قدوري الحمد - دار عمار، عمان-٢٠٠٠م.
٢٥-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق/ د. عبد الرحمن علي سليمان، ط (١) ٢٠٠١م، دار الفكر العربي القاهرة.
٢٦-التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، تحقيق/ د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات، الشارقة، ط (١) ٢٠٠٨م.
٢٧-الخصائص لأبي الفتح ابن جني، تحقيق/ محمد علي النجار، المكتبة العلمية.
٢٨-الدراسات الصوتية عند علماء التجويد/ د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع- ٢٠٠٣م.
٢٩-ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق/ د. مصطفى النماس - المكتبة الأزهرية للتراث - ١٩٩٧م.
٣٠-أساس البلاغة - تأليف جار الله الزمخشري - دار الفكر بيروت - لبنان ١٩٩٤م.
٣١-إعراب القرآن للنحاس، تحقيق/ زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، ط (٣) ١٩٨٥م.
٣٢-الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش - تحقيق/ د. عبد المجيد قطامش - دار الفكر - دمشق - ط (١) - ١٤٠٤هـ.
٣٣-الأمالي الشجرية، لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري.

٣٤-إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن – لأبي البقاء العكبري تحقيق الأستاذ/ إبراهيم عطوة عوض – دار الحديث – القاهرة.
٣٥-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، تحقيق/ محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر.
٣٦-تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق/ شهاب الدين أبو عمرو– دار الفكر – بيروت لبنان – ط (١) – ١٩٩٨م.
٣٧-التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري تحقيق/ علي محمد البجاوي – عيسى الحلبي.
٣٨-التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور – دار سحنون/ تونس/١٩م.
٣٩-التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ألفه / أبو حيان الأندلسي – تحقيق/ د. حسن هنداوي – الطبعة الأولى– ١٩٩٨م – دار القلم – دمشق.
٤٠-تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار الفكر، ط (٢) ١٩٨٣م.
٤١-تفسير الفخر الرازي المسمى بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للرازي، دار الفكر، ط (٣)–١٩٨٥م.
٤٢-تفسير غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة – تحقيق/ السيد أحمد صقر – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان – ١٩٧٨م.
٤٣-تقريب المقرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق/ د.عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، ط(١)١٩٨٧م.
٤٤-تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري – تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار – الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٤٥-التيسير في القراءات السبع – لأبي عمرو الداني تحقيق/ صالح حاتم الضامن – مكتبة الرشد.
٤٦-جامع البيان عن تأويل القرآن – تأليف/ محمد بن جرير الطبري – دار الفكر – ١٩٨٤م.
٤٧-حاشية الدسوقي على المغني – مطبعة المشهد الحسيني.
٤٨-حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق/ طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
٤٩-حجة القراءات لأبي زرعة بن زنجلة، تحقيق/سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(٤) ١٩٨٤م
٥٠-الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تحق/ د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، ط(١)١٩٧٧م.

٥١-الحجة في علل القراءات السبع للحسن بن عبد الغفار الفارسي – تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين – دار الكتب العلمية – ط (١) – ٢٠٠٧م.

٥٢-الحجة للقراء السبعة الذين ذكرهم ابن مجاهد/ للحسن بن عبدالغفار الفارسي تحقيق/ بدر الدين قهوجي ومن معه – دار المأمون للتراث – ط (١)-١٩٨٤م.

٥٣-خصائص لغة تميم أصواتا وبنية ودلالة، رسالة ماجستير للباحث/ محمد بن محمد العمري، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ١٣٩٦هـ.

٥٤- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف/ د. محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة.

٥٥-دراسة السمع والكلام: صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك د. سعد عبد العزيز مصلوح، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٠م.

٥٦-دراسة الصوت اللغوي/ د. أحمد مختار عمر، ط (١)، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦م.

٥٧-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي – تحقيق/ د. أحمد محمد الخراط – دار القلم – دمشق.

٥٨-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٩-السبعة في القراءات لابن مجاهد – تحقيق/ د. شوقي ضيف – دار المعارف – مصر.

٦٠-سر صناعة الإعراب، لابن جنى، تحقيق/ د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط (٢) ١٩٩٣م.

٦١-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك – تحقيق/ محمد محي الدين عبدالحميد – ط (١) مصطفى الحلبي ١٩٣٩م.

٦٢-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك – لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك – تحقيق/ محمد باسل السود – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ط (١)٢٠٠٠م.

٦٣-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف/ محمد محي الدين عبد الحميد، ط (٢٠) ١٩٨٠م، نشر دار التراث بالقاهرة، دار مصر للطباعة.

٦٤-شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق/ د. عبدالرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط (١) ١٩٩٠م، هجر للطباعة والنشر، القاهرة.

٦٥-شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تأليف/ جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي تحقيق/ محمد عبدالقادر عطا، وطارق فتحي السيد، بيروت لبنان، ط (١) - ٢٠٠١م.
٦٦-شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري، وبهامشه حاشية الشيخ يس بن زين الدين العليمي الحمصي – عيسى الحلبي.
٦٧-شرح التصريف للثمانيني، تحق/د إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشيد الرياض ط(١) ١٩٩٩
٦٨-شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي – الشرح الكبير – تحقيق/ صاحب أبو جناح.
٦٩-شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق/ محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.
٧٠-شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق/ د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٧١-شرح الكافية في النحو، الشيخ رضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.
٧٢-شرح المفصل لابن يعيش – مكتبة المتنبي / القاهرة.
٧٣-شرح الهداية لأبي العباس المهدوي، تحق/د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد الرياض، مكتبة الملك فهد
٧٤-ظاهرتا الهمز والإمالة عند القراء الكوفيين - دراسة صوتية وصفية تحليلية - الباحث/خالد محمود أبو مصطفى، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة - ٢٠١١م.
٧٥-العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي، تحقيق الطالب، عبد الله بن غزاي البراق، إشراف/ د. عبد القيوم عبد الغفور السندي، ١٤٢٣هـ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.
٧٦-علم الأصوات/ د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٠م.
٧٧-علم اللغة مقدمة للقارئ العربي/ د. محمود السعران ط(٢)، دار الفكر، القاهرة ١٩٩٧م.
٧٨-غيث النفع في القراءات السبع، تأليف/ على النوري الصفاقسي – ضبطه / محمد عبدالقادر شاهين – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان – ط (١) ١٩٩٩م.
٧٩-فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، محمد إبراهيم سالم، دار البيان، درب الأتراك، القاهرة.
٨٠-كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق/ د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠م.

٨١-الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم بن علي بن جبارة الهذلي المغربي، تحقيق/ جمال بن رفاعي الشايب، ط (١).
٨٢-الكتاب لسيبويه – تحقيق وشرح/ عبدالسلام محمد هارون – دار الجيل – بيروت – ط (١).
٨٣-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للإمام الزمخشري، دار الفكر للطباعة والنشر، ط(١) ١٣٩٧هـ..
٨٤-الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي أبي طالب القيسي – تحقيق/ د. محي الدين رمضان – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٨٥-لسان العرب لابن منظور، طبعة جديدة محققة، تحقيق/ عبدالله على الكبير ومن معه، دار المعارف.
٨٦-لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني – تحقيق الشيخ/ عامر السيد عثمان، ود. عبدالصبور شاهين – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة – ١٩٧٢م.
٨٧-لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، فاضل المطلبي، وزارة الثقافة والفنون بالعراق ١٩٧٨م
٨٨-المبدع في التصريف لأبي حيان الأندلسي، تحقيق/ د. عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط (١) ١٩٨٢م.
٨٩-المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، لعبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط، رسالة دكتوراه/ تحقيق المحاضر/ عبد العزيز خالد السبر، إشراف/ د. عبد العزيز أحمد إسماعيل، ١٤٠٥م، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
٩٠-مجموعة شروح الشافية للجاربردي، من علمي الصرف والخط، للجاربردي.
٩١-محاضرات في اللسانيات، د. فوزي حسن الشايب ط (١)، وزارة الثقافة، عمان ١٩٩٩م.
٩٢-المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لابن جنى، تحقيق الأستاذ/ علي النجدي، ود. عبدالفتاح شلبي
٩٣-مخرج الحرف بين السلف والخلف، د. عبد السميع العرابيد، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (١٣)، جامعة الأقصى، العدد الثاني يونيو –٢٠٠٠م.
٩٤-المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب ط (١)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض ١٩٨٢م.
٩٥-المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحق/ د. محمد كامل بركات١٩٨٠، دار الفكر بدمشق.
٩٦-مشكل إعراب القرآن لأبي طالب القيسي تحقيق/د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط(١) ١٩٨٨م.

٩٧-معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء – عالم الكتب – بيروت – ط (٣) – ١٩٨٣م.
٩٨-معاني القرآن للنحاس – تحقيق/ محمد على الصابوني، جامعة أم القرى، ط (١) ١٩٨٨م.
٩٩-معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق/ د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط (١) ١٩٨٨م.
١٠٠-معاني القراءات، أبو منصور الأزهري، تحقيق/أحمد فريد المزيدي، بيروت، لبنان، ط(١)١٩٩٩م.
١٠١-معجم القراءات القرآنية – إعداد/ د. أحمد مختار عمر، ود. عبدالعال سالم مكرم – الطبعة الثالثة – عالم الكتب – شارع عبدالخالق ثروت ١٩٩٧م.
١٠٢-معجم القراءات، د. عبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق ط (١) ٢٠٠٢م.
١٠٣-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه/ فؤاد عبدالباقي، دار الحديث ١٩٨٧م.
١٠٥-المغني في تصريف الأفعال، لمحمد عبد الخالق عضيمة، ط(٢)١٩٩٩م-دار الحديث-القاهرة.
١٠٦-المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة د. محمد سالم محيسن – دار الجيل، بيروت – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – ط (٢) – ١٩٨٨م.
١٠٧-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري تحقيق/ محمد محي الدين عبدالحميد – مكتبة محمد على صبيح وأولاده.
١٠٨-المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي، تحقيق/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط (١) ٢٠٠٧م.
١٠٩-المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق/ د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، دار الرشيد للنشر -١٩٨٢.
١١٠-المقرب لابن عصفور، تحقيق/ أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط(١) ١٩٧٢م.
١١١-المقرب ومعه مثل المقرب لابن عصفور، تحقيق/عادل عبد الموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-الطبعة/الأولى-١٩٩٨م.
١١٢-المقتضب لأبي العباس المبرد – تحقيق/ د. محمد عبدالخالق عضيمة – طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة – ١٩٨٧م.
١١٣-الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، تحقيق/ د. فخر الدين قباوة، لبنان، ط(١) ١٩٦٦م.
١١٤-مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان ط (٢) دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٧٤م.

١١٥-المنصف شرح تصريف المازني لابن جني، تحقيق/ إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط (١) وزارة المعارف ١٩٥٤م.
١١٦-الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم، تحقيق/ عمر حمدان الكبيسي مكة، ١٩٩٣م.
١١٧-النشر في القراءات العشر لابن الجزري، راجعه/ على الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١١٨-الهادي شرح طيبة النشر، د. محمد سالم محيسن، دار الجيل بيروت، ط (١) ١٩٩٧م.
١١٩-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي – تحقيق/ أحمد شمس الدين – دار الكتب العلمية – ط (١) – بيروت لبنان – ١٩٩٨م.
١٢٠-وجهة نظر جديدة في مخارج الأصوات الستة/ أ. د. غانم قدوري الحمد-كلية التربية-تكريت، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.